

رَسَائِلُ مِنَ التُّرَاثِ

- ٢ -

كِتَابُ تَحْصِيلِ السَّهَرَيْنِ

الْوَارِدَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ
وَإِثْبَاتِ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ
مَرْسُومًا بِاسْمِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَعَ قِيَامِهِ بِسَهَائِمِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَلَمْ لَهُمْ أَلْفُ سَهْمٍ فِي الْأَدَاءِ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْأَصْبَغِ الشَّامِيِّ الْأَشْجَلِيِّ

الْمُرُوفِ بْنِ الطَّلْحَانِ

(الْمُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ٥٦٠ هـ)

مَقَقَّةٌ وَرَدَّتْ لَهُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ دِيْعَقُوبُ تَرْكِيْسْتَانِي

کتاب تحصيل السمرین

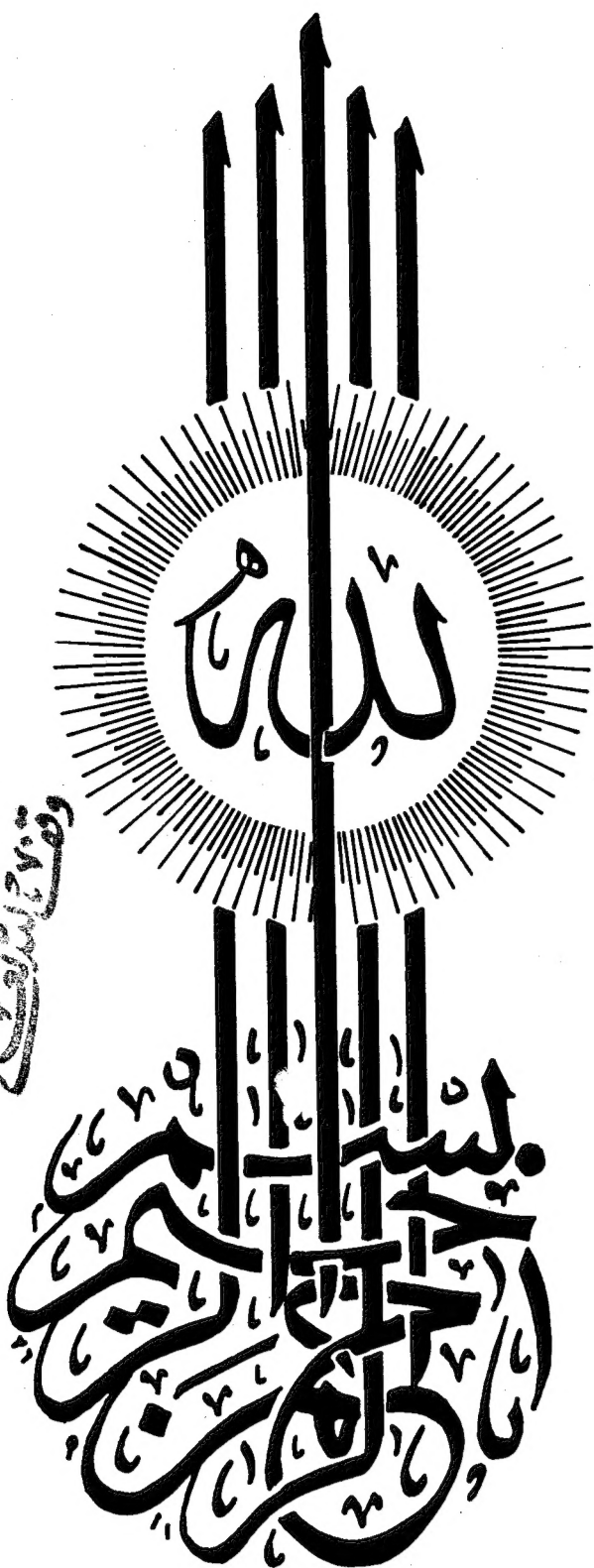
الوارثین فی کتاب التبعات من کلمة أو کلمتین
و اثبات معذرة بها متفقین أو مختلفین
مرسوما یا سیم ابی عمرو بن العلاء مع قیامه سبیل القراءین علم لهم الف سیم فی الآداب

الطبعة الأولى

١٤١٢م - ١٩٩١م

جميع الحقوق محفوظة للحق

وقتی که...



اِغْتَنِمْ ~ اُيُّهَا الْقَارِئُ ~ مِمَّا سَطَرْنَا تُأْمِنِ
اَللَّحْنَ فِي الرَّهْزَتَيْنِ ، وَتَلِيَيْنِ الرَّهْمَزَةِ
فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النَّجْدَيْنِ

أَبُو الْأَصْبَغِ ابْنُ الطَّحَاةِ

تَقْدِيم

بِقَلَمِ
فَضِيلَةِ الْأُسْتَاذِ
الْمُكْتَبِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّفِيعِ الْفَارُجِيِّ

الْأُسْتَاذِ الْمُسَارِكِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
وَرِئَاسَةِ وَخَطِيبِ الْجُمُعَةِ بِمَشْرِقِ قَبَاوِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ، وَأَفْضَلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ
بِالضَّادِ، وَأَحْسَنِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وبعد؛ فَإِنَّ الهمزة مثل الضَّادِ فِي صُعُوبَتِهَا، وَثَقُلِ النُّطْقِ
بِهَا، وَعُسْرِهِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَلِذَلِكَ تَصَرَّفَ الْعَرَبُ فِي اللَّفْظِ
بِهَا عَلَى مُخْتَلِفِ الْأَوْجِهَةِ.

قَالَ النَّازِمُ:

وَالْهَمْزُ فِي النُّطْقِ بِهِ تَكْلُفٌ فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وَحَذَفُوا
وَأَبْدَلُوهُ حَرْفَ مَدٍّ مَحْضًا وَنَقَلُوهُ لِلسُّكُونِ رَفْضًا
وَلَمَّا كَانَتْ قِرَاءَاتُ الْقُرْآنِ الْمُتَوَاتِرَةُ، الْمُنَزَّلَةُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مُتَضَمِّنَةً أَفْصَحَ لُغَاتِ الْعَرَبِ، جَاءَتْ بِأَحْسَنِ أَوْجِهٍ
أَدَاءِ الْهَمْزَةِ؛ كَمَا نَطَقُوا بِهَا.

وَأَكْثَرُ مَنْ عُنِيَ بِنَقْلِ ذَلِكَ وَرَوَاتِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ: وَرْشٌ عَنْ
نَافِعٍ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنْ أَوْجِهٍ الْهَمْزَةِ فِي قِرَاءَةِ هَؤُلَاءِ.

وَبَعْدَ أَنْ طَالَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ الْجَلِيلَ: (كِتَابَ تَحْصِيلِ
الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ)
وَوَجَدْتُهُ مِنْ أَحْسَنِ مَا صُنِّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، أَذْرَكْتُ
قَدْرَ مُحَقِّقِهِ أَكْثَرَ مِنْ قَبْلِ، وَحُسْنَ ذَوْقِهِ فِي اخْتِيَارِ الْكُنُوزِ،
وَحُبِّهِ لِكُلِّ مَا يَمُتُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِصِلَةٍ مِّنَ الْعُلُومِ، وَإِنْ
كَانَتْ خِبْرَتُهُ بِاللُّغَةِ وَتَخَصُّصُهُ بِهَا تَدْفَعُهُ إِلَى الْعِنَايَةِ بِعُلُومِ
الْقُرَّاءَاتِ، وَبَيْنَهُمَا مِنَ الصَّلَةِ الْوَثِيقَةِ مَا لَا يَخْفَى.

وَقَدْ خَدَمَ الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ أَخُونَا وَصَدِيقُنَا الْعَزِيزُ الدُّكْتُورُ

مُحَمَّدٌ يَعْقُوبُ نَصَّ الْكِتَابِ خِدْمَةً عِلْمِيَّةً دَقِيقَةً، وَأَحْسَنُ مَا
فِي عَمَلِهِ - وَكُلُّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ - رَبَطَهُ بَيْنَ النَّصْرِ وَبَيْنَ
مَصَادِرِ الْقِرَاءَاتِ الْأُخْرَى.

وَإِنِّي - وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتَعْتُ بِمُطَالَعَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَالْمُقَدِّمَةِ
الْمُمْتَازَةِ الَّتِي حَرَّرَهَا قَلَمُ الْمُحَقِّقِ الْفَاضِلِ - لَمُنْتَظِرُ الْمَزِيدِ
مِمَّا سَيُتَحَفَّنَا بِهِ مِنْ كُنُوزِ التُّرَاثِ.

كَتَبَهُ

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَارِي

فِي ٢٠/٤/١٤١١ هـ



قِسْمُ الدِّرَاسَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ؛ يَوَدُّ كُلُّ مَنْ يَدِينُ بِالإِسْلَامِ - فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا - لَوْ تَعَلَّمَهُ، وَاتَّقَنَهُ. بَلْ يَتَحَمَّسُ لَهُ الْمُسْلِمُونَ؛ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ يَهْجُرُونَ بِهِ السِّنَّتَهُمُ الْأَصْلِيَّةَ؛ لِأَنَّهُ لِسَانُ الْقُرْآنِ، وَلِسَانُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ، وَالْأَدَبِ، وَالْحَضَارَةِ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَقُدُّوتِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَفْضَلِ خَلْقِهِ، وَأَكْمَلِ عِبَادِهِ؛ النَّاطِقِ بِأَفْصَحِ لِسَانٍ، وَالْمَبْعُوثِ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ، خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْقُرَاءِ؛ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِإِدَاءِ خَاتِمَةِ كُتُبِهِ وَبَيَانِهِ، وَيَسِّرَ قِرَاءَتَهُ عَلَى لِسَانِهِ؛ فَجَاءَ رَطْبًا غَضًّا يُطِيقُهُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْبَدَوِيُّ وَالْحَضَرِيُّ، وَالْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ،

وَصَحْبِهِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْدَّاعِينَ بِدَعْوَتِهِ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ.

وَبَعْدُ؛ فَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ صَوْتُ فَذُبُّ بَيْنَ الْأَصْوَاتِ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ مُتَبَايِنَةٌ فِي نُطْقِهَا: تَحْقِيقًا وَتَخْفِيفًا، وَإِبْدَالًا
وَحَذْفًا، وَلَا تَثْبُتُ - فِي الرَّسْمِ - بَيْنَ الْكَاتِبِينَ؛ عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ - عِنَى الْعُلَمَاءُ بِهَا - قَدِيمًا - فِي جَانِبَيْهَا: النَّطْقُ
وَالرَّسْمُ؛ وَفَصَّلُوا الْكَلَامَ عَنْ أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ تَتَّصِلُ بِتَحْقِيقِهَا؛
وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ نَبْرَةٌ لَا يُنْحَى بِهَا نَحْوَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ
اللِّينِ، وَبِوُجُوهِ تَخْفِيفِهَا؛ بِإِزَالَةِ النَّبْرَةِ، أَوْ إِبْدَالِهَا حَرْفَ
لِّينٍ، أَوْ الْمِيلَ بِهَا نَحْوَهُ؛ فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْرَدَةِ، أَوْ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ، أَوْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

وَالْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا يُمَثِّلُ صُورَةً مِّنْ صُورِ هَذِهِ
الْعِنَايَةِ؛ إِذْ يَعْزِضُ لِلْهَمْزَتَيْنِ إِذَا التَّقْتَا فِي كَلِمَةٍ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ،
وَيُبَيِّنُ أَحْكَامَهُمَا فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالْإِبْدَالِ
وَالْحَذْفِ؛ بِحَسَبِ أَضْرِبِهَا، وَحَالَاتِ وُرُودِهَا، وَيُفَصِّلُ
مَذْهَبَ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِيهِمَا؛ فِي قِرَاءَتِهِ.

وَقَدْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ
- قَدِيمًا - إِلَّا أَنَّ الْجَدِيدَ، فِي هَذَا الْكِتَابِ، هُوَ:

- ١ - أَنَّ مُصَنَّفَهُ أَفْرَدَ هَذَا الْمَوْضُوعَ - بِهَذَا الشَّكْلِ الْمُسْتَقِلِّ - فِي هَذَا الْكِتَابِ ؛ فِي حِينِ أَنَّ غَيْرَهُ مِنْ الَّذِينَ صَنَفُوا فِيهِ اتَّوَا بِه - ضِمْنَ مَبَاحِثِ كُتُبِهِمْ - بِلَا اسْتِيعَابٍ فِي الْمَادَّةِ ، أَوْ إِحْكَامٍ فِي التَّأْلِيفِ ^(١) .

(١) يُنْظَرُ - مَثَلًا :

- إِنْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ، لِلْبُنَا الدُّمِيَّاطِيِّ : ١٧٧/١ - ١٩٧ .
- التَّبَصُّرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِيِّ : ٢٧٥ - ٢٩٤ .
- الرُّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التَّلَاوَةِ ، لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : ١٢٠ - ١٢٨ .
- كِتَابُ الْإِقْنَاعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، لِابْنِ الْبَادِشِ : ٣٦٠/١ - ٣٨٥ .
- كِتَابُ التَّذَكُّرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ ، لِأَبِي الْحَسَنِ آبِنِ غُلْبُونٍ : ١٥٢/١ - ١٦٤ .
- كِتَابُ الْكَشْفِ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجِهَا ، لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : ٧٠/١ - ٧٦ .
- كَنْزُ الْمَعَانِي ، شَرْحُ حِرْزِ الْأَمَانِي ، لِشُعْلَةَ الْمُوصِلِيِّ : ١١١ - ١٣٤ .
- الْمَبْسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ، لِأَبِي بَكْرٍ آبِنِ مَهْرَانَ : ١٢٣ - ١٢٦ .
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ، لِابْنِ الْجَزَرِيِّ : ٣٦٢/١ - ٣٩٠ .
- الْهَادِي ، شَرْحُ طَبِيبَةِ النَّشْرِ ، لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدٍ سَالِمٍ مُحِيسِنٍ : ١٨٧/١ - ٢١٧ .

٢ - أَنَّهُ عُنِيَ بِحَضَرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الهمزتان
 - فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - مُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ ،
 وَإِثْبَاتِ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ ؛ لِئَلَّا يُلْحَقَ بِهَا
 غَيْرُهَا مِمَّا جَاءَتْ فِيهِ الهمزتان غَيْرَ مُتَلَاصِقَتَيْنِ ، أَوْ
 جَاءَتْ فِيهِ الهمزة الثانيةُ فِيهِمَا همزة وصل ؛ فَجَاءَ
 الْكِتَابُ مُعْجَمًا طَرِيفًا ، مُحْكَمَ التَّأْلِيفِ ؛ وَجِيزًا ، مُرْتَبَ
 الْأَبْوَابِ ، بَرِيئًا مِّنَ الْحَشْوِ ؛ ضَمَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ
 عَلَى هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ ؛ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ فِي
 كَلِمَةٍ ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ ، مُتَّفِقَتَيْنِ ، أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ .

٣ - أَنَّهُ عُنِيَ بِبَيَانِ مَذْهَبِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِي هَاتَيْنِ
 الهمزتين ؛ فِي قِرَاءَتِهِ ؛ وَهِيَ ثَلَاثَةُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ فِي
 تَصْنِيفِ «أَبْنِ مُجَاهِدٍ» الَّتِي أُجْمِعَ الْأَئِمَّةُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 عَلَى تَلْقِيهَا بِالْقَبُولِ ؛ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُتَوَاتِرَةً عَنِ النَّبِيِّ
 - ﷺ - وَمُوَافَقَةً لَّوَجْهِهِ مِّنْ وَجُوهِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمُوَافَقَةً
 لِلرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ يَنْزُعٍ - فِي الْجُمْلَةِ - إِلَى
 التَّخْفِيفِ وَالتَّسْهِيلِ .

وَلَأَنَّهُ يَنْبَغِي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يُجَوِّدَ الْقِرَاءَةَ ، وَيُحَقِّقَ
 لَفْظَ التَّلَاوَةِ ، لَزِمَهُ - فِيمَا لَزِمَهُ - أَنْ يَعْرِفَ أَحْكَامَ هَاتَيْنِ

الْهَمْزَتَيْنِ ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ إِذَا التَّقَا فِي كَلِمَةٍ ، أَوْ
 كَلِمَتَيْنِ ، مُتَّفِقَتَيْنِ ، أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ ؛ فَيَتَقَيَّدُ مِنْ نَفْسِهِ إِتْقَانُ
 اللَّفْظِ بِهِمَا ؛ لِتَأْمَنِ اللَّحْنَ فِيهِمَا ، وَتَغْيِيرَ مَعْنَى مَا يَقْرَأُ ؛ فَلَا
 يَقْرَأُ بِتَحْقِيقٍ أَوْ تَخْفِيفٍ ، أَوْ إِبْدَالٍ أَوْ حَذْفٍ ؛ مَنْ غَيْرِ عِلْمٍ .
 وَإِذَا حَذَفَ يَعْرِفُ مَتَى يَمُدُّ قَبْلَ الْمَحذُوفِ ؟ وَمَتَى لَا يَمُدُّ ؟
 فَلَا يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ - حِينَ يَحْذِفُ - مِنْ غَيْرِ مَدٍّ بَعْدَ
 الْأُولَى ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ . وَلَا يَمُدُّ - حِينَ
 يَمُدُّ - إِلَّا بَعْدَ عِلْمٍ بِمِقْدَارِ الْمَدَّةِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَدَّةِ الَّتِي
 تَأْتِي بَعْدَ الْأَلِفِ الْمُحْضَةِ ، وَالْمَدَّةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ غَيْرِهَا .

وَفِي هَذَا يَقُولُ الْمُصَنِّفُ ؛ فِي خَاتِمَةِ الْكِتَابِ : «فَاغْنِمِ
 - أَيُّهَا الْقَارِئُ - مِمَّا سَطَرْنَا ؛ تَأْمَنِ اللَّحْنَ فِي الْهَمْزَتَيْنِ ،
 وَتَلِينِ الْهَمْزَةَ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النُّجْدَيْنِ» .

وَهَذَا مِمَّا دَفَعَنِي إِلَى تَحْقِيقِ نَصْرِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَنَشْرِهِ ،
 وَخِدْمَةِ الْحَيَاةِ فِيهِ ، وَتَيْسِيرِ سَبِيلِ الْإِنْفَاعِ بِهِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحِبِّبَ إِلَيَّ دَرْسَ أُمُثَالِهِ مِنَ الْكُتُبِ
 النَّافِعَةِ فِي أَشْرَفِ الْعُلُومِ : عُلُومِ الْقُرْآنِ ، وَعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ ،
 وَأَنْ يُصَمِّمَ عَزَمِي عَلَى تَحْقِيقِهَا ؛ فَأَنْتَفِعَ بِهَا ؛ وَيَنْتَفِعَ بِهَا

غَيْرِي ؛ فِي أَيِّ دَرَسٍ يَصِلُ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْآنِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، مِنْ قَبْلُ ، وَمِنْ بَعْدُ .

الْمُحَقِّقُ

الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ

الْأَرْبَعَاءُ ٢٨ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٤١١ هـ

المصنف

هُوَ: الْإِمَامُ أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّمَاتِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ الْمُقْرِيءِ؛
الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الطَّحَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

وَقَدْ سَبَقَ لِي أَنْ عُنِيتُ بِدِرَاسَةِ حَيَاتِهِ وَأَثَارِهِ فِي صَدْرِ
تَحْقِيقِي كِتَابَهُ «مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتُهَا»^(١) فَعَقَدْتُ مَبْحَثًا
فِي نَسَبِهِ وَلَقَبِهِ وَكُنْيَتِهِ، سَرَدْتُ فِيهِ قَائِمَةً بِأَظْهَرِ الَّذِينَ كَانُوا
يُكَنَّنُونَ بِأَبِي الْأَصْبَغِ مِثْلَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ. وَمَبْحَثًا فِي
مَوْلِدِهِ؛ فِي إِشْبِيلِيَّةٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَنَشَأَتِهِ
فِيهَا، ثُمَّ فِي قُرْطُبَةٍ، وَالْمَرِيَّةِ، وَفَاسٍ، وَمُرَّاكِشَ، وَمَكَّةَ،

(١) صَدَرَ فِي بَيْرُوتَ عَنِ «مَرْكَزِ الصَّفِّ الْأَلِكْتُرُونِيِّ بِرَاجِ وَخَطِيبِ» صَيْفَ
سَنَةِ ١٤٠٤ هـ.

وَوَاسِطٍ، وَمِصْرَ، وَالشَّامَ، وَحَلَبَ. وَمَبْحَثًا فِي شُيُوخِهِ
الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ؛ وَكَانُوا مِنْ شُيُوخِ عَصْرِهِ الْمَشْهُورِينَ؛ فِي
مُخْتَلَفِ مَنَاجِي الْعِلْمِ؛ وَأَبْرَزُهَا: عُلُومُ الْقُرْآنِ، وَعُلُومُ
الْحَدِيثِ. وَمَبْحَثًا فِي أَظْهَرِ تَلَامِيذِهِ الَّذِينَ أَنْتَفَعُوا بِهِ، وَنَقَلُوا
عِلْمَهُ، وَنَشَرُوهُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، وَالْمَغْرِبِ،
وَالْمَشْرِقِ. وَمَبْحَثًا فِي ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ؛ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ
وَالْخَالِفِينَ لَهُ؛ مِمَّنْ تَلَمَذُوا لَهُ، أَوْ أَفَادُوا مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.
وَمَبْحَثًا فِي مُصَنَّفَاتِهِ؛ الَّتِي وَصَلَ عِلْمُنَا إِلَيْهَا؛ وَمُعْظَمُهَا فِي
عُلُومِ الْقُرْآنِ؛ وَالْمَكْتَبَاتِ الَّتِي تَحْفَظُ بِنُسْخِ خَطِّيةٍ لَهَا.
وَمَبْحَثًا فِي وَفَاتِهِ، وَتَرْجِيحِ أَنَّهَا كَانَتْ فِي حَلَبَ؛ بَعْدَ سَنَةِ
سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ؛ كَمَا ذَكَرَ «أَبْنُ
الْجَزَرِيِّ» وَهُوَ مِمَّنْ أَفَادُوا مِنْ عِلْمِهِ، وَعَوَّلُوا عَلَيْهِ؛ فِي
بَعْضِ كُتُبِهِمْ، وَمِمَّنْ خَصَّوهُ بِتَرْجَمَةٍ وَافِيَةٍ؛ إِذْ تَرَجَّمَ لَهُ؛ فِي
كِتَابِهِ الْمَتَخَصَّصِ فِي التَّرْجَمَةِ لِرِجَالِ الْقِرَاءَاتِ «غَايَةِ
النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءِ»، وَقَالَ:

«عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو حُمَيْدٍ،
وَأَبُو الْأَصْبَغِ، السُّمَاتِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ؛ الْمَعْرُوفُ - فِي بَلَدِهِ -
بِأَبْنِ الطَّحَّانِ: أَسْتَاذٌ كَبِيرٌ، وَإِمَامٌ مُحَقِّقٌ، بَارِعٌ، مُجَوِّدٌ،
ثِقَّةٌ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى
 أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ عَيْسُونَ، وَشُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ حَجَّ،
 وَدَخَلَ الْعِرَاقَ؛ فَقَرَأَ بِوَاسِطٍ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْأَثِيرُ أَبُو الْحَسَنِ
 مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو طَالِبِ ابْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ، وَأَبُو
 بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْقَيْسِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
 مُسْلِمٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَنِعْمَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَزَكَرِيَّا الْهُوزَنِيُّ.

وَأَلَّفَ التَّوَالِيفَ الْمَفِيدَةَ؛ مِنْ: كِتَابِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(١)،
 وَكِتَابِ مُرْشِدِ الْقَارِيءِ إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ الْمَقَارِيءِ^(٢)؛ لَا
 يَعْرِفُ قَدْرَهُ إِلَّا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ: لَيْسَ
 بِالْمَغْرِبِ أَعْلَمُ بِالْقِرَاءَاتِ مِنْ ابْنِ الطَّحَّانِ.

وَقَالَ الْأَبَّارُ: سَمِعَ مِنْهُ، وَجَلَّ قَدْرُهُ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ،

(١) لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ «مُقَدِّمَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» الْمُسَمَّاةُ بِـ «نِظَامِ
 الْأَدَاءِ» كَمَا ذَكَرَهُ «الْمَقَرِّيُّ» بِهَذَا الْأَسْمِ (يُنْظَرُ: نَفْحُ الطَّيِّبِ: ١٥/٢)
 وَمِنْهُ نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ فِي مَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي، فِي أَيْرْلَنْدَا، مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ
 رَقْمِ ٣٩٢٥ ضَمَّنَ مَجْمُوعَةً. وَقَدْ نُشِرَ هَذَا الْكِتَابُ فِي الرِّيَاضِ، سَنَةَ
 ١٤٠٦ هـ، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَلِيِّ حُسَيْنِ الْبَوَّابِ؛ وَنُشِرَتْهُ مَكْتَبَةُ
 الْمَعَارِفِ؛ بِعَنْوَانِ «نِظَامِ الْأَدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ».

(٢) لَهُ نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ فِي مَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي، مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٢٥.

وَكَانَ أَسْتَاذًا مَاهِرًا فِي الْقِرَاءَاتِ .

قُلْتُ: وَهُوَ ابْنُ الطَّحَّانِ؛ الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْهُ فِي:
الْتَّمْهِيدِ^(١)؛ مِنْ تَأْلِيفِي: تَقْسِيمِ الْمُشَدَّدَاتِ. وَهُوَ: أَبُو
الْأَصْبَغِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي: بَابِ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ؛ مِنْ:
الْتَّمْهِيدِ^(٢).

وَقَدْ دَخَلَ الشَّامَ، وَطَافَ الْبِلَادَ. وَمَاتَ - بِحَلَبٍ - بَعْدَ
السِّتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٣).



(١) يُنْظَرُ: ٢١٥، وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ، حَقَّقَهُ الْأُسْتَاذُ غَانِمُ قَدُورِي حَمْدَ،
وَنَشَرْتُهُ مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، فِي بَيْرُوتَ، سَنَةَ ١٩٨٦ م؛ بِعُنْوَانِ «الْتَّمْهِيدِ
فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ».

(٢) يُنْظَرُ: ٦٩.

(٣) ٣٩٥/١، وَيُنْظَرُ فِي تَرْجَمَتِهِ:

- الْإِعْلَامُ بِمَنْ حَلَّ مُرَاكِبَ وَأَغْمَاتٍ مِنَ الْأَعْلَامِ: ٤٠٢/٨.

- بُغْيَةُ الْوُعَاةِ: ١٠١/٢.

- التَّكْمِيلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ: ٦٢٨/٢.

- الْحُلُلُ الْمُوشِيَّةُ: ١٢٢.

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٩٤/٥ - ٩٥.

- نَفْحُ الطَّيِّبِ: ٦٣٤/٢.

كِتَابُ تَحْصِيلِ الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين

(١)

كِتَابُ «تَحْصِيلِ الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين، وإثبات معدوديهما متفقتين أو مختلفتين» مُعْجَمٌ طَرِيفٌ؛ جَمَعَ فِيهِ مُصَنِّفُهُ - بَعْدَ أَنْ صَدَّرَهُ بِكَلِمَةٍ عَنِ مَوْضُوعِهِ، وَفَهَّرَسَ لِمُحْتَوَيَاتِهِ - الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى هَمْزَتَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، مُتَّفَقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي حَرَكَتَيْهِمَا. وَقَسَمَهَا إِلَى قِسْمَيْنِ: الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، وَالْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَرَتَّبَهَا عَلَى أَحَدِ عَشَرَ نَوْعًا؛ بِحَسَبِ حَالَاتِ وُجُودِهَا؛ عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ الْمُقَرِّئُونَ فِي تَقْسِيمِهَا؛ دُونَ أَنْ يُعْنَى كَثِيرًا بِذِكْرِ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِيهَا.

فَجَاءَتْ الهمزة مَعَ مِثْلِهَا؛ فِي كَلِمَةٍ؛ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الْمَفْتُوحَتَانِ؛ وَوَرَدَ لَهُ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مِنْهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ لَهُ مِنْهُ أَرْبَعُونَ مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَضْمُومَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ لَهُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ.

وَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ مِثْلِهَا؛ فِي كَلِمَتَيْنِ؛ فِي ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ : الْمَفْتُوحَتَانِ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا. وَالْمَكْسُورَتَانِ؛ وَوَرَدَ لَهُ مِنْهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا. وَالْمَضْمُومَتَانِ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ تِسْعَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا. وَالْمَكْسُورَةُ الْأُولَى الْمَفْتُوحَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ سِتَّةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا. وَالْمَضْمُومَةُ الْأُولَى الْمَفْتُوحَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ أَحَدٌ عَشَرَ مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَضْمُومَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ. وَالْمَضْمُومَةُ الْأُولَى الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا.

وَعَرَضَ الْمُصَنِّفُ - فِي ذِيلِ كُلِّ نَوْعٍ مِّنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ - لِأَحْكَامِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِي هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي قِرَاءَتِهِ. وَأَشَارَ - فِي بَعْضِ كَلَامِهِ عَنْهَا - إِلَى بَعْضِ خَصَائِصِ الْأَدَاءِ عِنْدَهُ، وَأَسْبَابِ اخْتِيَارِهِ فِي يَعْضِ مَا ذَهَبَ

إِلَيْهِ، وَيَوْمِيءُ - وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ - إِلَى خَطَأٍ بَعْضِ قَارِئِي
الْقُرْآنِ فِي أدَاءِ الهمزتين، أو إحداهما: تحقيقاً وتخفيفاً،
وإبدالاً وحذفاً، أو الفصل بينهما بألفٍ مدَّةٍ.

وَبَعْدَ أَنْ حَصَلَ الْأَنْوَاعُ، وَحَصَرَ الْمَوَاضِعَ، وَأَتَمَّ الْكَلَامَ
عَنْهَا - عَقَدَ فَضْلاً لِّبَيَانِ أَنَّ الْحَذْفَ أَوْ التَّسْهِيلَ فِي إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ
تَسْهِيلاً أَوْ حَذْفٌ مَعَ الْوَقْفِ، وَلَا يَكُونُ تَسْهِيلاً فِي ابْتِدَاءِ
الْكَلَامِ. وَفِي هَذَا الْفَصْلِ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ كِتَابُهُ
لِلْهَمْزَتَيْنِ، فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا إِذَا كَانَتَا مُتَلَاصِقَتَيْنِ؛ دُونَ
حَائِلٍ بَيْنَهُمَا، وَإِلَى أَنَّ حَصَرَ الْعَدَدِ - فِي كِتَابِهِ - حَمَى مِنْ
دُخُولِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَتَيْنِ غَيْرِ
مُتَلَاصِقَتَيْنِ؛ مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ وَنَبَّهَ إِلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِّنْ
ضَعْفَةِ الْقُرَّاءِ وَالْمُقَرِّئِينَ كَانُوا يُجِيزُونَ فِيهَا الْحَذْفَ - فِي
زَمَنِهِ - جَهْلاً مِنْهُمْ.

ثُمَّ عَقَدَ فَضْلاً آخَرَ لِلْهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى هَمْزَةِ
الْوَصْلِ؛ الَّتِي تَصَحَّبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ، بَيْنَ فِيهِ حُكْمَهَا؛ وَهُوَ
أَنْ تُعَوِّضَ عِنْدَ دُخُولِهَا - مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ - أَلِفًا، وَأَنَّ «أَبَا
عَمْرٍو» كَانَ يَمُدُّهَا - عَلَى طَبْعِهِ - بِمَجِيءِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا.

وَذَكَرَ الْمَوَاضِعَ السَّبْعَةَ الَّتِي وَرَدَتْ، فِي كِتَابِ اللَّهِ، لِهَذَا
النَّوعِ، وَذَكَرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» تَفَرَّدَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا؛ فِي قِرَاءَتِهِ.

وَعَقَدَ - بَعْدَ ذَلِكَ - فَضْلاً ثَالِثاً لَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ
عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ، ذَكَرَ فِيهِ حُكْمَهَا؛ وَهُوَ حَذْفُ
هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ دُونَ أَنْ تُعَوِّضَ بِشَيْءٍ؛ خِلَافَ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَةِ، وَبَيَّنَ سَبَبَ التَّعْوِضِ هُنَاكَ، وَالْحَذْفِ
هُنَا؛ وَهُوَ أَنَّ يَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ. وَذَكَرَ
الْمَوَاضِعَ السَّبْعَةَ - أَيْضاً - لِهَذَا النَّوعِ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَأَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» قَرَأَ مَوْضِعاً مِنْهَا عَلَى الْخَبَرِ.

ثُمَّ عَقَدَ فَضْلاً رَابِعاً لِلْفِظِ «أَيْمَةً»، شَرَحَ فِيهِ الْأَصْلَ فِيهِ،
وَبَيَّنَ حُكْمَهُ؛ وَهُوَ حُكْمُ الِاهْمَزَتَيْنِ، وَذَكَرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو»
مَنْ سَهَّلُوا الثَّانِيَةَ بِإِبْدَالِهَا يَاءً مَكْسُورَةً بَدَلاً مَحْضاً؛ إِعْلَاماً
بِأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ، وَحَقَّ الِاهْمَزَةُ السَّاكِنَةُ الْبَدَلُ. وَذَكَرَ
الْمَوَاضِعَ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَرَدَتْ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مِنْ
هَذَا النَّوعِ.

وَفِي الْخَاتِمَةِ - عَقَدَ فَضْلاً لِبَيَانِ طَرِيقَتِهِ الَّتِي اتَّبَعَهَا فِي
تَحْصِيلِ الِاهْمَزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ
أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَتَفْصِيلِ مَذْهَبِ «أَبِي عَمْرٍو» فِيهِمَا، وَالتَّنْبِيهِ إِلَى

فَرَقَ مَا بَيْنَ قَوْلَيْهِ «الْوَارِدِ لَهُ» وَ «الْوَارِدِ مِنْهُ» ؛ فَقَوْلُهُ : «لَهُ»
إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْعِدَّةَ فِي الْمُحْصَلِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ؛ بِحَسَبِ
اِخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، وَقَوْلُهُ : «مِنْهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْمُحْصَلَ مُجْمَعٌ
عَلَيْهِ .

وَفِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ يُزَجِّي النُّصَحَ لِقَارِيءِ كِتَابِهِ بِأَنَّ
«أَعْتَنِمُ - أَيُّهَا الْقَارِئُ - مِمَّا سَطَرْنَا ، تَأْمِنِ اللَّحْنَ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ ، وَتَلَيِّنِ الْهَمْزَةَ ؛ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ
النَّجْدَيْنِ» مُشِيرًا بِذَلِكَ إِلَى أَهْمِيَّةِ الْكِتَابِ ، وَسِرِّ دِقَّةِ
مَوْضُوعِهِ .

فَمَا أَهْمِيَّةُ الْكِتَابِ ؟ وَمَا سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِهِ ؟

(٢)

تَأْتِي أَهْمِيَّةُ الْكِتَابِ مِنْ أَهْمِيَّةِ الْهَمْزَةِ نَفْسِهَا فِي الْأَصْوَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ ، وَاِخْتِلَافِ النَّاسِ فِي مَا هَيَّيْتُهَا ، وَفِي عِلَاقَاتِهَا بِغَيْرِهَا
مِنْ أَصْوَاتِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، وَفِي وُجُوهِ تَخْفِيفِهَا فِي لُغَاتِ
الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ ، وَتَحْصِيلِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا مَعَ
مِثْلِهَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ ؛ عَلَى قِرَاءَةِ «أَبِي عَمْرٍو» .

فَمَا هِيَ الْهَمْزَةُ ؟

يَقُولُ «أَبْنُ جَنِّي»: «إِنَّ كُلَّ حَرْفٍ سَمِيَتْهُ فِيهِ أَوَّلِ حُرُوفٍ تَسْمِيَتْهُ لَفْظُهُ بِعَيْنِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جِيمٌ؛ فَأَوَّلُ حُرُوفِ الْحَرْفِ جِيمٌ؟ وَإِذَا قُلْتَ: دَالٌ؛ فَأَوَّلُ حُرُوفِ الْحَرْفِ دَالٌ؟ وَإِذَا قُلْتَ: حَاءٌ؛ فَأَوَّلُ مَا لَفَظْتَ بِهِ حَاءٌ؟ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَلِفٌ؛ فَأَوَّلُ الْحُرُوفِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا هَمْزَةٌ؟»^(١).

وَيَقُولُ: «إِعْلَمْ أَنَّ الْأَلِفَ؛ الَّتِي فِي أَوَّلِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؛ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ؛ وَإِنَّمَا كُتِبَتْ الْهَمْزَةُ وَأَوَّامَةً، وَيَاءً أُخْرَى؛ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي التَّخْفِيفِ؛ وَلَوْ أَرِيدَ تَحْقِيقُهَا الْبَتَّةَ؛ لَوَجَبَ أَنْ تُكْتَبَ أَلِفًا عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا أَوْقَعْتَهَا مَوْقِعًا لَا يُمْكِنُ فِيهِ تَخْفِيفُهَا، وَلَا تَكُونُ فِيهِ إِلَّا مُحَقَّقَةً - لَمْ يَجْزُ أَنْ تُكْتَبَ إِلَّا أَلِفًا؛ مَفْتُوحَةً كَانَتْ أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً؛ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا؛ نَحْوُ: أَخَذَ، وَأَخَذَ، وَإِبْرَاهِيمُ؛ فَلَمَّا وَقَعَتْ مَوْقِعًا لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَحْقِيقِهَا اجْتُمَعَ عَلَى كِتَابَتِهَا أَلِفًا الْبَتَّةَ. وَعَلَى هَذَا وَجِدْتُ - فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ: يَسْتَهْزِأُونَ؛ بِالْأَلِفِ قَبْلَ الْوَاوِ، وَوُجِدَ فِيهَا - أَيْضًا: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ؛

(١) سِرَّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٤٧/١.

بِأَلِفٍ بَعْدَ أَلْيَاءٍ ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِتَوْكِيدِ التَّحْقِيقِ»^(١).

فَحَقِيقَةُ الْهَمْزَةِ - إِذَنْ - أَلِفٌ . أَمَّا تَسْمِيَتُهَا هَمْزَةً فَجَاءَتْ مِنْ وَصْفِ كَيْفِيَّةِ نَظْمِيَّةٍ لِبَعْضِ وُجُوهِهَا ؛ وَهِيَ التَّحْقِيقُ ؛ أَيِ الضَّغْطِ وَالنَّبَرِ ؛ وَأَصْبَحَ هَذَا الْوَصْفُ أَسْمًا لِهَذَا الْوَجْهِ وَلِغَيْرِهِ ؛ فَقِيلَ : «هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ» وَقِيلَ : «هَمْزَةُ الْوَصْلِ» ، وَلَا أَثَرَ - فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ - لِلضَّغْطِ وَالنَّبَرِ وَالتَّحْقِيقِ ؛ كَمَا لَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَأَلِفٌ هُوَ حَرْفٌ مُتَفَرِّعٌ عَنْهُ ؛ بَعْدَ أَنْ أَنْتَشَرَ التَّحْقِيقُ ، وَأَنْكَمَشَ التَّخْفِيفُ ؛ عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ ؛ بِفِعْلِ غَلَبَةِ الْفُضْحَى الْمُوَحَّدَةِ الْمُخْتَارَةِ - بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - عَلَى لُغَاتِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْأُخْرَى .

ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ ، وَالْهَمْزَةِ غَيْرِ الْمُحَقَّقَةِ - بِأَنَّ الْمُحَقَّقَةَ هِيَ الْأَلِفُ الَّتِي تُنْطَقُ ، وَغَيْرَ الْمُحَقَّقَةِ بِأَنَّهَا الَّتِي لَا تُنْطَقُ ، وَرُمِزَ لِلْمُحَقَّقَةِ - فِي الرَّسْمِ - بِرَأْسِ الْعَيْنِ ؛ الَّتِي تُوضَعُ فَوْقَ الْأَلِفِ ؛ وَهِيَ مُشْعَرَةٌ بِقُرْبِ مَخْرَجِ هَذَا الصَّوْتِ مِنْ مَخْرَجِ الْعَيْنِ ؛ بَلْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ رَسْمَ الْهَمْزَةِ ؛ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ؛ جَاءَ مِنْ كَثْرَةِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَيَأْتِي هَذَا الرَّمْزُ عَلَى أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ

(١) نفسه : ٤٦/١ .

وَإِوَاءٌ عَلَى السَّطْرِ؛ بِحَسَبِ مَوَاقِعِ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلِمَةِ،
وَمُرَاعَاةِ حَالَاتِ تَخْفِيفِهَا^(١).

وَأَهْمِلَتْ غَيْرَ الْمُحَقَّقَةِ مِنَ الرَّمَزِ تَمْيِيزاً لَهَا مِنَ الْمُحَقَّقَةِ
فِي النُّطْقِ؛ فَالْأُولَى صَوْتُ صَامِتٌ، وَالثَّانِيَةُ صَوْتُ صَائِتٌ؛
فَهِيَ فَتْحَةٌ طَوِيلَةٌ. أَوِ الْأُولَى حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَالثَّانِيَةُ حَرْفٌ عِلَّةٌ.

وَمِنْ هُنَا اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ فِي عِدَّةِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ؛
فَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا ثَمَانِيَةً
وَعِشْرِينَ؛ تَبَعاً لِاخْتِلَافِهِمْ فِي عِدِّ الْهَمْزَةِ حَرْفاً مُسْتَقِلاً عَنِ
الْأَلِفِ، أَوْ عَدَّهِمَا حَرْفاً وَاحِداً^(٢).

وَالْحَقُّ أَنَّ لِهَذَا الْحَرْفِ - وَالْعُهُدَةَ فِي هَذَا عَلَى اللُّغَةِ
الْمَنْطُوقَةِ؛ لَا الْمَكْتُوبَةِ - وَجْهَيْنِ: التَّحْقِيقَ، وَالتَّخْفِيفَ؛
فَهُوَ لَيْسَ صَوْتاً وَاحِداً؛ وَإِنَّمَا صَوْتَانِ أَصْلَانِ: صَامِتٌ،
وَصَائِتٌ؛ نَطَقَ بِهِمَا الْعَرَبُ؛ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَطُّ، وَيُمَثِّلَهُمَا

(١) يُنْظَرُ: الرِّعَايَةُ: ١١٩ فما بَعْدُ، وَاللِّسَانُ: ٢٩٥/١٣، وَالْأَلِفُ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: ٥٥، وَالْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ:
١٧ فما بَعْدُ.

(٢) يُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٤٦/١ فَمَا بَعْدُ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ:
٢٢٨/٢.

الرَّسْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُطْلَقُوا عَلَى الصَّوْتَيْنِ مَعَ اسْمِ «الْهَمْزَةِ»
 فَيَقُولُوا: «هَمْزَةُ الْقَطْعِ»، وَ«هَمْزَةُ الْوَصْلِ»، أَوْ يُطْلَقُوا
 عَلَيْهِمَا كَذَلِكَ اسْمُ «الْأَلِفِ» فَيَقُولُوا: «الْأَلِفُ الْمَهْمُوزَةُ»،
 وَ«الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ»، أَوْ «الْأَلِفُ الْمُتَحَرِّكَةُ»، وَ«الْأَلِفُ
 السَّاكِنَةُ»، وَحِينَ جَاءَ الْخَطُّ، مَثَلُهُمَا الرَّسْمُ جَمِيعاً بِصُورَةِ
 وَاحِدَةٍ؛ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ؛ هِيَ «الْأَلِفُ»، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي
 الرَّسْمِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ؛ تَبَعاً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا فِي النُّطْقِ، وَلَكِنْ بَعْدَ
 أَنْ تَرَكَ الرَّسْمُ الْمَوْحَدُ آثَارَهُ مِنْ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ فِي
 أَمْرِ الصَّوْتَيْنِ، وَمِنْ خَطَأِ بَعْضِهِمْ فِي وَصْفِهِمَا.

وَتَعُدُّ «الْهَمْزَةُ الْمُحَقَّقَةُ» أَوْ «الْأَلِفُ الْمَهْمُوزَةُ» مِنْ أَصْعَبِ
 الْحُرُوفِ فِي النُّطْقِ؛ لِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَدَاؤُهَا مِنَ النَّبْرِ بِهَا؛
 كَمَا تَقَدَّمَ، وَلِبُعْدِ مَخْرَجِهَا؛ إِذْ تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ،
 آخِرِهِ؛ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَتَجْتَمِعُ فِيهَا صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ
 الْقُوَّةِ؛ وَهُمَا: الْجَهْرُ، وَالشَّدَّةُ^(١).

وَلِهَذَا عَمَدَتْ بَعْضُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ - وَهُمْ: أَكْثَرُ أَهْلِ
 الْحِجَازِ -^(٢) إِلَى تَخْفِيفِ النُّطْقِ بِهَا، وَإِزَالَةِ التَّحْقِيقِ عَنْهَا؛

(١) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ: ٤٠٤/٢ - ٤٠٦، وَ ٢٥٣.

(٢) يُنْظَرُ: شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: ٣١/٣، فَمَا بَعْدَ، وَالْمُخَصَّصُ: ٨/١٤.

فَاسْتَحَالَتْ إِلَى الْإِفِ؛ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا؛ لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا مِنْهَا^(١). وَإِلَى وَاوٍ؛ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا. وَإِلَى
يَاءٍ؛ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا. هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ. أَمَّا
إِذَا تَقَدَّمَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ فَإِنَّهَا تُبَدَّلُ مِثْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الَّذِي
تَقَدَّمَهَا. أَوْ تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ؛ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ، أَوْ الْوَاوِ،
أَوْ الْيَاءِ؛ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَتِهَا؛
وَهُوَ: الْأَلِفُ، أَوْ الْوَاوُ، أَوْ الْيَاءُ، وَتُجْعَلُ الْحَرَكَةُ الَّتِي عَلَيْهَا
مُخْتَلَسَةً سَهْلَةً؛ بِحَيْثُ تَكُونُ كَالسَّائِكَةِ. أَوْ تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ
الْبَعِيدَ؛ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، لَا
حَرَكَتَهَا هِيَ^(٢).

فَالْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوفٌ وَمَهْتُوتٌ. فَهُوَ مَهْتُوفٌ لَخُرُوجِهِ مِنْ

(١) لِأَنَّ مَخْرَجَهَا الْجَوْفُ. وَقَدْ عَدَّهَا «أَبْنُ سِينَا» فِي الْمَخْرَجِ الْأَوَّلِ مَعَ
حَرْفِي اللَّيْنِ الْآخَرَيْنِ: الْوَاوِ، وَالْيَاءِ؛ فِي حِينٍ جَعَلَهَا «سَبِيوِيَّةً»
حَلْقِيَّةً، وَجَعَلَ مَخْرَجَ الْيَاءِ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ، وَالْوَاوِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.
وَالْمُحَدِّثُونَ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ مِنَ الْحَرَكَاتِ؛ وَلَيْسَ لَهَا مَخْرَجٌ؛ لِأَنَّهَا
صَوْتُ هَوَائِيٍّ يَحْمِلُ اهْتِرَازَ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَيْنِ. وَلِلدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ أَنْيَسٍ
اعْتِذَارٌ لَطِيفٌ عَنِ الْقَدَمَاءِ فِي ذِكْرِهِمُ الْأَلِفَ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَأَنَّ
لَهَا مَخْرَجًا (يُنْظَرُ: الْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ: ١١٥، وَعِلْمُ اللَّغَةِ - لِكَمَالِ
بُشْرِ: ٧٨).

(٢) يُنْظَرُ: شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: ٤٦/٣.

الصَّدر، وَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ؛ مِنْ: الَّهْتَفِ؛ وَهُوَ: الصَّوْتُ
 الشَّدِيدُ، وَالصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي^(١). وَهُوَ مَهْتُوتٌ لَانْكِسَارِهِ
 وَضَعْفِهِ وَخَفَائِهِ؛ لِأَنَّهُ لَانَ حِينَ اسْتَحَالَ إِلَى الْفِ أَوْ وَاوٍ أَوْ
 يَاءٍ، أَوْ جُعِلَ بَيْنَ بَيْنَ الْقَرِيبِ أَوْ الْبَعِيدِ؛ مِنْ: الَّهْتِ؛ وَهُوَ:
 كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا^(٢).

وَتَبَعًا لِهَذَا كُلِّهِ؛ لِاخْتِلَافِ طُرُقِ أَدَاءِ الَّهْمْزَةِ فِي الَّلُغَةِ
 الْمَنْطُوقَةِ - جَاءَ اخْتِلَافُ صُورِ رَسْمِ الَّهْمْزَةِ فِي الَّلُغَةِ
 الْمَكْتُوبَةِ؛ فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَمَثِيلِ هَذَا الصَّوْتِ بِرَسْمٍ وَاحِدٍ؛
 كَالضَّادِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ؛ وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ فِي السِّنَةِ النَّاطِقِينَ بِهِ؛
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ «الْخَلِيلَ» يَبْدَأُ مُعْجَمَهُ بِالْعَيْنِ؛ مَعَ أَنَّ
 الَّهْمْزَةَ أَوَّلَ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا، وَيَقُولُ: «لَمْ أَبْدَأْ بِالْهَمْزَةِ؛
 لِأَنَّهُ يَلْحَقُهَا النِّقْصُ وَالتَّغْيِيرُ وَالْحَذْفُ»^(٣)، وَجَعَلَ الْقَدَمَاءُ

(١) يُنْظَرُ: أَلْسَانُ: ٣٤٤/٩.

(٢) نَفْسُهُ: ١٠٢/٢ - ١٠٣. وَفِيهِ: قَالَ «الْخَلِيلُ»: «الَّهْمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٌ
 فِي أَقْصَى الْحَلْقِ، يَصِيرُ هَمْزَةً؛ فَإِذَا رُفِّعَ عَنِ الَّهْمْزِ كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ
 إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ؛ فَلِذَلِكَ اسْتَخَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى الْأَلْفِ
 الْمَقْطُوعَةِ... قَالَ سِيبَوَيْهِ: مِنْ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتِ؛ وَهُوَ: الْهَاءُ؛
 وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ» وَيُنْظَرُ: الرِّعَايَةُ: ١١٢.

(٣) الْمُزْهَرُ: ٩٠/١.

يُجْمَعُونَ عَلَى «أَسْتِثْقَالِ الْعَرَبِ لَهَا، وَكَثْرَةِ تَغْيِيرِهِمْ لَهَا،
وَأَنَّهَا لَا صُورَةَ لَهَا فِي الْخَطِّ ثَبَّتْ عَلَيْهَا»^(١)، وَيَعْمَلُونَ عَلَى
ضَبْطِ رَسْمِهَا فِي مَوَاقِعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

وَفِي هَذَا يَقُولُ الدَّكْتُورُ عَبْدُ الْحَلِيمِ النَّجَّارُ: «إِنَّ
اِخْتِلَافَ صُورَةِ الهمزة فِي الْكِتَابَةِ مُتَأَثِّرٌ بِلُغَةِ أَهْلِ
التَّخْفِيفِ؛ مِنْ عَرَبِ الْحِجَازِ؛ وَهِيَ اللُّغَةُ الْفُصْحَى؛
وَعَلَيْهَا رَسْمُ الْمُصَحَّفِ. وَمَرْجِعُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ إِلَى قَوَاعِدِ
النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ. وَإِذَا فَقَدْ كَانَ مَلْحُوظًا، فِي كِتَابَةِ
الهمزة، الرَّمْزُ إِلَى أَصْلِهَا الصَّرْفِيِّ وَالْاِشْتِقَاقِيِّ؛ فَصَعَبَ أَمْرُ
كِتَابَتِهَا إِلَّا عَلَى الْوَاقِفِينَ عَلَى جَلِيَّةِ ذَلِكَ. وَمِنْ ثَمَّ نَشَأَتْ -
مُنْذُ عَهْدٍ جَدِّ مُبَكَّرٍ - رَغْبَةٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَيْسِيرِ كِتَابَةِ
الهمزة عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ، وَجَعَلُهَا فِي مُتَنَاولِ الْجَمِيعِ»^(٢).

(٣)

وَيَأْتِي سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِ كِتَابِ «تَحْصِيلِ الهمزتين
الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ» مِنْ دِقَّةِ

(١) الرَّعَايَةُ: ١١٩ فَمَا بَعْدُ، وَيُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٤٦/١ فَمَا
بَعْدُ، وَاللِّسَانُ: ١٧/١.

(٢) مِنْ مَبَاحِثِ الهمزة فِي الْعَرَبِيَّةِ: ٦ - ٧.

بَابِهِ؛ إِذْ بِهِ تُعْرَفُ أَحْوَالُ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ - فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ - عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ. وَإِخْرَاجُ الْهَمْزَتَيْنِ
 الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ - عِنْدَ أَهْلِ التَّخْفِيفِ - أَكْثَرُ اسْتِثْقَالًا، وَأَشَدُّ
 صُعُوبَةً فِي الْكِتَابَةِ، مِنْ إِخْرَاجِ الْهَمْزَةِ الْمُفْرَدَةِ وَكِتَابَتِهَا؛
 لِاشْتِدَادِ دَاعِيَةِ التَّخْفِيفِ بِاجْتِمَاعِهِمَا، وَنُشُوءِ صُورٍ مِنْ
 الْكِتَابَةِ أَكْثَرَ لِمِثْلِيهِمَا. بَلْ عَدَّ النَّحَاةُ هَذَا آلِبَابَ - فِي
 مُعْظَمِهِ - مِنْ قَبِيلِ الْإِغْلَالِ الصَّرْفِيِّ الْوَاجِبِ.

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ - حَقَّقْنَا؛ إِذَا كَانَتِ الْأُولَى
 سَاكِنَةً، وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةً؛ كَسَالٍ. وَفِي سِوَى ذَلِكَ جَازَ
 التَّحْقِيقُ وَالتَّخْفِيفُ. وَفِي حَالَةِ التَّخْفِيفِ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ
 - غَالِبًا - أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً؛ بِحَسَبِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ إِذَا كَانَتْ
 سَاكِنَةً بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ؛ كَادَمٍ، وَأَيْمَةٍ، وَأُوَيْدَمٍ.

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، حَقَّقْنَا - عِنْدَ قَوْمٍ -
 لِأَنَّهُمَا مُنْفَصِلَتَانِ فِي التَّقْدِيرِ، وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ - عِنْدِيذٍ - بَيْنَ
 الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَفَقَّتَيْنِ بِالْألفِ. وَخَفَّفْنَا - عِنْدَ قَوْمٍ - إِذَا لَمْ تَكُنْ
 أَوَّلَهُمَا لِاسْتِفْهَامٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُمَا خَفَّفَتْ كَمَا لَوْ
 كَانَتْ مُفْرَدَةً. وَخَفَّفَتِ الثَّانِيَةُ - عِنْدَ قَوْمٍ - إِذَا كَانَتِ الْأُولَى
 هَمْزَةً اسْتِفْهَامٍ، وَخَفَّفَتْ إِحْدَاهُمَا إِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ.

وَيَأْتِي سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ - أَيْضاً - مِنْ كَوْنِهِ يَبْحَثُ فِي تَحْصِيلِ هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَبَيِّنُ أَحْكَامَهُمَا ؛ فِي ضَوْءِ مَوْقِفِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» مِنْ هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ ؛ فِي قِرَاءَتِهِ .

فَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ؛ فِي نَحْوِ :
(ءَأَنْذَرْتَهُمْ) ^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي جَاءَتْ بِتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ ،
وَجَعَلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ السَّاكِنَةِ ، وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ ؛
إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ؛ هِيَ : (ءَأَمَنْتُمْ) فِي «الْأَعْرَافِ» ^(٢)
و «طَه» ^(٣) وَ «الشُّعْرَاءِ» ^(٤) ، وَ (ءَأَلْهَتْنَا) فِي «الزُّخْرُفِ» ^(٥) يَأْتِي
فِيهَا بِهَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ ، فَهَمْزَةٍ مُخَفَّفَةٍ ، فَمَدَّةٍ .

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ؛ فِي
كَلِمَةٍ ؛ فِي نَحْوِ : (أَيْنُكُمُ) ^(٦) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي خَفَّفَتْ
فِيهَا الثَّانِيَةَ - أَيْضاً - وَلَكِنْ جَعَلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ ،

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ٦ .

(٢) الْآيَةُ ١٢٣ .

(٣) الْآيَةُ ٧١ .

(٤) الْآيَةُ ٤٩ .

(٥) الْآيَةُ ٥٨ .

(٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ - الْآيَةُ ٨١ .

وَالْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ؛ إِلَّا فِي (أَيْمَةٍ) فِي «التَّوْبَةِ»^(١)
وَوَ «الْأَنْبِيَاءِ»^(٢) وَ «الْقَصَصِ»^(٣) وَ «السَّجْدَةِ»^(٤) فَهُوَ مِمَّنْ
يَخْتَارُونَ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ يَاءً مَكْسُورَةً بَدَلًا مَحْضًا.

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً؛ فِي
كَلِمَةٍ؛ فِي نَحْوِ: (ءَالِي) ^(٥) فَهُوَ يَخْتَارُ قِرَاءَةً مَن يُخَفِّفُ
الثَّانِيَةَ - كَذَلِكَ - وَلَكِنْ بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ،
وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ؛ إِلَّا فِي (أَوْبُنُكُمْ)^(٦) فِي الْوَصْلِ.

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ، أَوْ
مَضْمُومَتَيْنِ؛ فِي كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ؛ فِي نَحْوِ: (السُّفَهَاءُ
أَمْوَالُكُمْ)^(٧)، وَ (هُؤُلَاءِ إِنْ)^(٨)، وَ (أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْكَ)^(٩) فَهُوَ يَخْتَارُ
قِرَاءَةً مَن يُسْقِطُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ، وَيُحَقِّقُ الْأُخْرَى؛ وَإِذَا

(١) الْآيَةُ ١٢.

(٢) الْآيَةُ ٧٣.

(٣) الْآيَةُ ٥، وَالْآيَةُ ٤١.

(٤) الْآيَةُ ٢٤.

(٥) سُورَةُ الْقَمَرِ - الْآيَةُ ٢٥.

(٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - الْآيَةُ ١٥.

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ - الْآيَةُ ٥.

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ٢١.

(٩) سُورَةُ الْأَحْقَافِ - الْآيَةُ ٣٢.

نَوَى حَذْفَ الثَّانِيَةِ مَدَّ قَبْلَ الْأُولَى ، وَإِذَا نَوَى حَذْفَ الْأُولَى
كَانَ مُخَيَّرًا بَيْنَ الْمَدِّ وَالْتَرَكِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ؛
فِي كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (شُهَدَاءُ إِذْ)^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي
جَاءَ فِيهَا تَخْفِيفُ الثَّانِيَةِ ؛ بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَآلِيَاءِ السَّاكِنَةِ .

وَإِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَكْسُورَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (النِّسَاءِ أَوْ)^(٢) فَهُوَ يَخْتَارُ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ يَاءً
مَفْتُوحَةً .

وَإِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَضْمُومَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (السُّفَهَاءُ أَلَّا)^(٣) فَهُوَ يَخْتَارُ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ
وَاوًا مَفْتُوحَةً .

وَإِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي : (جَاءَ أُمَّةً)^(٤) فَهُوَ يَخْتَارُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ ؛
بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٣٣ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ٢٣٤ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٣ .

(٤) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ - الْآيَةُ ٤٤ .

وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ؛ فِي نَحْوِ: (يَشَاءُ إِلَى) ^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ؛
بَجْعَلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ، أَوْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ.

أَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ - حِينَ تَدْخُلُ
عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ - فَإِنَّهُ مِمَّنْ يُعَوِّضُ مِنْهَا، فِي
قِرَاءَتِهِ، أَلِفًا، وَيَمُدُّهَا؛ فِي نَحْوِ: (ءَالِذَاكِرِينَ) ^(٢).

وَيَتَبَيَّنُ - فِي الْجُمْلَةِ - مِنْ مَوْقِفِ «أَبِي عَمْرٍو» مَنْ هَاتَيْنِ
الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي قِرَاءَتِهِ: نُزْوَعُهُ إِلَى اخْتِيَارِ مَا يُتَوَسَّطُ اللَّفْظُ
بِهِ، وَيُلَطَّفُ؛ فَهُوَ يَتَخَفَّفُ مِنْ ثِقَلِ نُطْقِ الْهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ؛
بِحَذْفِ إِحْدَاهُمَا، أَوْ إِبْدَالِهَا، أَوْ جَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ
مَدٍّ مِنْ جَنْسِ حَرَكَتِهَا؛ وَهُوَ مَا وُصِفَ نُطْقُهُ بِالِاخْتِلَاسِ،
وَنَشَأَتْ عَنْهُ حَرَكَةٌ؛ وَالْحَرَكَةُ نِصْفُ حَرْفٍ، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ.

(٤)

أَمَّا مَا جَمَعَهُ الْكِتَابُ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ؛ مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٤٢، وَالْآيَةُ ٢١٣.

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ - الْآيَةُ ١٤٣، وَالْآيَةُ ١٤٤.

مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ مَرْسُومًا بِاسْمِ «أَبِي عَمْرٍو» فَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ: اثْنَيْنِ
 وَمِائَتَيْ مَوْضِعٍ. سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ مَوْضِعًا مِنْهَا لِلْهَمْزَتَيْنِ
 الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَخَمْسَةٌ عَشَرَ وَمِائَةٌ مَوْضِعٌ
 لِلْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى مُحَقَّقَةً،
 وَالثَّانِيَةُ مُخَفَّفَةً؛ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ، أَوْ الْيَاءِ
 السَّاكِنَةِ، أَوْ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ: أَحَدَ عَشَرَ وَمِائَةً مَوْضِعٍ. خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا مِنْهَا لِلْمُخَفَّفَةِ؛ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ
 السَّاكِنَةِ، وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ مَوْضِعًا لِلْمُخَفَّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ
 السَّاكِنَةِ، وَأَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ لِلْمُخَفَّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ.

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي اسْقَطَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى،
 وَحَقَّقَتْ الثَّانِيَةَ: أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعِينَ مَوْضِعًا.

وَتَمَّةَ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ لَمْ يُبَالِ فِيهِ «أَبُو عَمْرٍو» أَيَّ الْهَمْزَتَيْنِ
 يُسْقِطُ.

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى مُحَقَّقَةً،
 وَالثَّانِيَةُ مُبْدَلَةً إِلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ: اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا. وَاحِدٌ

وَعَشْرُونَ مَوْضِعاً مِّنْهَا لِلْمُبْدَلَةِ إِلَى يَاءٍ، وَاحِدَ عَشَرَ مَوْضِعاً
لِّلْمُبْدَلَةِ إِلَى وَاوٍ.

(٥)

وَأَخِيرًا: كِتَابُ «تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ» صَحِيحُ النَّسَبَةِ لِمُصَنِّفِهِ «أَبْنِ
الطَّحَّانِ الْأَشْبِيلِيِّ» فَقَدْ نَصَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرَجَمُوا
لَهُ؛ مِنْ بَيْنِهِمْ «أَبْنُ الْأَبَّارِ الْأَنْدَلُسِيُّ»^(١) عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ،
وَنَسَبَتْ نُسَخَهُ الْكِتَابِ الْخَطِّيَّةُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ.



(١) يُنْظَرُ: التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ: ٦٢٨/٥، وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتُهَا:

مَخْطُوطَةُ الْكِتَابِ

اعْتَمَدْتُ - فِي دَرَسِ هَذَا الْكِتَابِ، وَتَحْقِيقِ نَصِّهِ - عَلَى
نُسْخَةٍ خَطِّيةٍ فَرِيدَةٍ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَثَرْتُ عَلَيْهَا فِي خِزَانَةِ
مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ «تَشْتَرِبِيَّتِي»؛ فِي «دَبْلِن»؛ فِي «أَيْرْلَنْدَا»؛
مَحْفُوظَةً تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٢٥ ضِمْنَ مَجْمُوعَةٍ مَخْطُوطَةٍ، تَضُمُّ
ثَمَانِيَةَ كُتُبٍ؛ ثَلَاثَةً مِنْهَا لِلْمُصَنِّفِ، وَتَقَعُ فِي ثَمَانِ وَسِتِّينَ
وَمِائَةِ لَوْحَةٍ. وَكُتِبَتْ جَمِيعًا بِخَطِّ نَسْخِي دَقِيقٍ وَاحِدٍ؛ كَتَبَهَا
لِنَفْسِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبِيبٍ؛ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
رَجَبٍ؛ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَيَأْتِي تَرْتِيبُ هَذَا الْكِتَابِ - فِي الْمَجْمُوعَةِ - السَّادِسَ .
وَالْمَجْمُوعَةُ هِيَ :

١ - كِتَابُ التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ : لِأَبِي عَمْرٍو

الْدَّانِي^(١)؛ وَيَقَعُ فِي ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ لَوْحَةً (مِنْ اللَّوْحَةِ
١ إِلَى ٩٣).

٢ - مُخْتَصَرٌ فِي إِفْرَادِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو: لِأَبِي مَعْشَرٍ عَبْدِ
الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ
بِأَبِي مَعْشَرٍ الْقَطَّانِ؛ وَيَقَعُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَوْحَةً
(مِنْ اللَّوْحَةِ ٩٤ إِلَى ١١٩).

٣ - مُقَدِّمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى اللَّحْنِ الْخَفِيِّ: لِأَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ السَّعِيدِيِّ الرَّازِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي
ثَمَانِي لَوْحَاتٍ (مِنْ اللَّوْحَةِ ١٢٠ إِلَى ١٢٨).

٤ - مُرْشِدُ الْقَارِئِ إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ الْمَقَارِئِ: لِابْنِ
الطَّحَّانِ الْأَشْجَلِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي تِسْعٍ لَوْحَاتٍ (مِنْ اللَّوْحَةِ
١٢٨ إِلَى ١٣٧).

٥ - مُقَدِّمَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ؛ الْمُسَمَّاةُ بِنِظَامِ الْأَدَاءِ:
لِابْنِ الطَّحَّانِ الْأَشْجَلِيِّ^(٢)؛ وَيَقَعُ فِي ثَمَانِي لَوْحَاتٍ
(مِنْ اللَّوْحَةِ ١٣٧ إِلَى ١٤٤).

(١) طُبِعَ فِي الْهِنْدِ (بِدُونِ تَارِيخٍ) بِعِنَايَةِ «أُوتُوْبِرْتَزِل».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ الْمُصَنِّفِ.

٦ - كِتَابُ تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ، فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَإِثْبَاتِ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَتَيْنِ
أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ: لِابْنِ الطَّحَّانِ الْإِسْبِيلِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي سَبْعِ
لُوحَاتٍ (مِنْ اللَّوْحَةِ ١٤٤ إِلَى ١٥٠).

٧ - مُخْتَصَرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى ذِكْرِ جَمِيعِ ظَوَائِدِ الْقُرْآنِ: لِأَبِي
الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ السَّرْقُوسِيِّ
النَّحْوِيِّ الْمُقْرِيءِ؛ وَيَقَعُ فِي خَمْسِ لُوحَاتٍ (مِنْ
اللَّوْحَةِ ١٥١ إِلَى ١٥٥).

٨ - جُمْلٌ مِّنْ أَصُولِ التَّصْرِيفِ: لِأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنِ
جُنَيْ؛ وَيَقَعُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةَ لَوْحَةً (مِنْ اللَّوْحَةِ ١٥٦
إِلَى ١٦٨).

تَقَعُ نُسخَةُ الْكِتَابِ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَفْحَةً؛ مَعَ صَفْحَةٍ
الْعُنْوَانِ؛ تَضُمُّهَا سَبْعُ لُوحَاتٍ؛ كُتِبَتْ بِالسَّوَادِ، وَكُتِبَتْ
عَنَاوِينُ فُصُولِ الْكِتَابِ بِخَطِّ كَبِيرٍ سَمِيكٍ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ
الْصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا، وَيَتَرَاوَحُ عَدَدُ كَلِمَاتِ
الْأَسْطُرِ الْوَاحِدِ بَيْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.
وَهِيَ نُسخَةٌ كَامِلَةٌ؛ لَمْ تَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِخَرْمٍ أَوْ
بِغَيْرِهِ. وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ بَعْضُ لُوحَاتِهَا مَا يُفِيدُ أَنَّهَا نُسخَةٌ

قُوِّبَتْ عَلَى نُسْخَةٍ أُخْرَى؛ حَيْثُ وَرَدَتْ جُمْلَةٌ «بَلَّغْ مُقَابَلَةً»،
وَكَثُرَتْ التَّصَوِّبَاتُ؛ مَعَ أَنَّ تَأْرِيخَ نَسْخِ الْكِتَابِ قَرِيبٌ مِّنْ
حَيَاةِ الْمُصَنِّفِ.

وَأَشْتَمَلَتِ اللَّوْحَةُ الْأُولَى عَلَى عُنْوَانِ الْكِتَابِ كَامِلًا،
وَعَلَى تَعْلِيقَاتٍ جَاءَتْ فِي أَعْلَاهَا وَجَانِبَيْهَا الْإِسْرَ؛ لَا تَتَّصِلُ
بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ؛ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ مُغَايِرٍ لِّخَطِّهِ. وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ التَّعْلِيقَاتُ فِي اللَّوْحَةِ الْأَخِيرَةِ؛ بَعْدَ تَمَامِ الْكِتَابِ.



مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

لِإِخْرَاجِ نَصِّ هَذَا الْكِتَابِ - وَنُسْخَتُهُ فَرِيدَةٌ - صَحِيحاً
سَلِيماً إِلَى الْحَدِّ الْأَعْلَى الْمُسْتَطَاعِ ؛ لِيَأْتِيَ فِي صُورَةٍ أَقْرَبَ
مَا تَكُونُ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي تَرَكَهُ عَلَيْهَا الْمُصَنِّفُ، وَتُسَرُّ
سَبِيلَ الْإِفَادَةِ مِنْهُ - أَتَبَعْتُ هَذَا الْمَنْهَجَ :

- وَثَقْتُ مَا جَاءَ بِالْكِتَابِ - بَعْدَ تَمَامِ نَسْخِ نَصِّهِ - بِعَرَضٍ
مَادَّتِهِ عَلَى بَعْضِ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ، وَالتَّجْوِيدِ، وَاللُّغَةِ.
وَأَحَلْتُ عَلَيْهَا - أحياناً - وَنَقَلْتُ بَعْضَ النُّصُوصِ مِنْهَا - أحياناً
أُخْرَى - لِلتَّوْضِيحِ .

- ضَبَطْتُ النَّصَّ بِالتَّشْكِيلِ الْكَامِلِ . كَمَا ضَبَطْتُهُ
بِعَلَامَاتِ الْقِرَاءَةِ مِنَ الْفَوَاصِلِ وَالْأَقْوَاسِ وَالنَّقَاطِ . وَأَضَفْتُ
الْعَنَاوِينَ الْفَرَعِيَّةَ لِفُصُولِ الْكِتَابِ، وَأَثْبَتْتُ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ ؛
تَمْيِيزاً لَهَا عَنْ أَصُولِهِ .


- خَرَجْتُ جَمِيعَ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ؛
فِي الْفُصُولِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ بِذِكْرِ أَسْمَاءِ السُّورِ، وَأَرْقَامِ
آيَاتِ، وَتَثْبِيتِ آيَاتِ كَامِلَةٍ؛ إِكْمَالًا لِلْفَائِدَةِ مِنَ الْكِتَابِ.

- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ مَسَائِلِ الْكِتَابِ، وَشَرَحْتُ بَعْضَ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَمْ يَشْرَحْهَا، وَأَوْضَحْتُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ مِنْهَا
بِاخْتِصَارٍ شَدِيدٍ، وَأَثَبْتُ مَعْلُومَاتٍ رَأَيْتُهَا مُفِيدَةً تَخْدِمُ
الْكِتَابَ؛ لِيَكُونَ جُلُّ مَا يَهْمُ قَارِيءَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ
الْهَمْزَتَيْنِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ، الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ - قَدْ ذُكِرَ فِي صُلْبِهِ وَحَوَاشِيهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالَنَا كُلَّهَا، وَأَنْ
يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِّوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَأْخُذَ بِنَاصِيَتِنَا إِلَى الْخَيْرِ دَائِمًا.

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

محمد بن يعقوب تركستاني



لُوحَاتُ الْمَخْطُوطَةِ الْمُصَوَّرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ الامام المعري الميرزا الحافظ الميرزا ابو الاصبغ عبد

العزيز بن محمد بن سليمان بن عبد الصمد الساماني رضي الله عنه

للمجاهدين للعالمين وعلماء على جميع طوائف المذاهب

هذا كتاب تفصيل مذهب ابن عربي من العلامه محمد بن العربي الهزلي القاهري

وتفصيل الوارد منها لمن كل من كلين بحكم الزائد الموضوعات كتاب

الله تعالى على اربعة عشر نوعا النوع الاول

من كلين الثاني كون الاول مستوحى والثاني مكتوب من كلين الثالث

كون الاول مستوحى والثاني مضمون من كلين الرابع كونها مستوحى

من كلين الخامس كونها مكتوبتين من كلين السادس كونها

مضمونتين من كلين السابع كون الاول مستوحى والثاني مكتوب

من كلين الثامن كون كلين التاسع كون الاول مضمون والثاني

مستوحى من كلين العاشر كون كلين الحادي عشر كون الاول

مضمون والثاني مكتوب من كلين الثاني عشر كون الاول

الارد في كتاب الله تعالى منه خمسة عشر من ومائة في البقرة

الذرية والاسم كذا وفي آل عمران الاستسقاء والافترق وفي

المائدة أنت قلت وفي الاعراف أكنت وفي هود أكره وفي

يونس

يوسف ابائهم وفي جنان السجود وفي طاه السجود وفي انبياء
اكنتم فيهم وفي الفرقان اكنتم لصلواتهم وفي الشعراء اكنتم
وفي زمل السجود وفي يس الانزيم والاعوج وفي قصص السجود
وفي الممتحن الكرم وفي الواقعة اكنتم شياطينهم وفي النجم
والنجم السجود وفي الانعام اكنتم في الجبال اكنتم في
الانعام وفي الناحيات اكنتم اشد الاصرار في جميع هذه
المواضع هو بان حق ابو عمر والمجل مناهي في الاستهزاء وليس
للمانية فعلها منها ومن الانكسار وفصل منها من اللفظ
بها التي يحكم بالاخبار التي للمرى للحقيقة الا انه لا يفضل بها
لنعمه موضع اكنتم في الاعراف وطير المشرك او الاشارة الى الرضا
واللغة بهذه المواضع لبيان هذه وتوضيح بعد هذا ثم عليه كما
قلنا وبعد المدينه من هذا وهذا بيان تفريق بين كل واحد من
الاسماء المرفوعة في قوله اكنتم في هذه المالك ع
مسألة النوع الثاني الواردة من هذا النوع
كسبح من شعاع في المديان التي كانت في الدنيا فيهم وفي الانعام
التي كانت فيهم وفي يوسف السجود وفي الرعد والاعراف
والانبياء فيهم وفي سجن الانكسار فيهم وفي الانعام

ك
 التي تسمى بغيره وفي سبيل ان اذا عظماءنا انما لم يوتون في وقت
 م وفي يوم اذا ماتوا وفي اليوم اذا ماتوا وكما تراه في هذه الملة
 انما لم يوتون م وفي الشرا ان لنا الهام وفي المثل النام لنا توت
 والملة تحته لعمري واذا كانا تراه واما في الملة لم يوتون م وفي
 للملكوت النام لنا توت للملحقة والنم لنا توت للملحقة وفي الملة
 اذا ضلنا في الارض انما في حق جريد م وفي سبيل ان ذكر م وفي
 المصافات اذا تبتنا وكما تراه وعظماءنا انما لم يوتون واذا ماتوا وكما
 تراه باربعه لئلا ينام يوتون والنا لماركو اما انك لمن المصدفين
 وانما في وفي هذه الملة وفي هذه الملة وفي هذه الملة وفي هذه الملة
 م وفي ق اذا ماتوا وفي الرقعة اذا ماتوا وكما تراه وعظماءنا
 انما لم يوتون وفي الملة ماتوا انما لم يوتون وفي الملة ماتوا اذا
 كانت الملة تحته والام في جميع هذا العدد من ان انما
 الذي يتوجه في هذه الامتنان والاشياء مكملة في التوت
 جميعها بتحتي التوت وليس الثاني في خطا بين التوت والاشياء
 لاشياء في خطا بين التوت بالاشياء في خطا بين التوت والاشياء
 ميا في خطا بين التوت في خطا بين التوت في خطا بين التوت في خطا
 بين التوت في خطا بين التوت في خطا بين التوت في خطا بين التوت في خطا

الم

أمهات مثله السلا والثاني مثله قياس القريب محمد بن محمد
 تصحيح النوع الثالث والوارد له من هذا النوع مائة
 مائة في الأسماء أو في من أو من له وفي النون أو في هـ
 لذلك الأصل في الأسماء هي الأسماء الأولى من الأسماء
 الأولى من الأسماء هي الأسماء الأولى من الأسماء
 وفصل سها بالفتحة عنه في الوصل في الأسماء من جعل الماء
 ثم منه فتد خطا في الأسماء المدونة تصحيح النوع الرابع
 والوارد منه تسعة مائة في الأسماء والأسماء
 لها الك وفيها الأسماء وفي الماء أو في الماء وفي
 الأسماء حتى إذا جاء الأسماء في الأسماء والأسماء
 الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء
 ولما جاء الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء
 الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء
 الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء
 الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء
 الأسماء في الأسماء وفي الأسماء وفي الأسماء

أحسن ما قيل في النسخ إذا جازعها وفي عشر إذا شأ
 انشأ تحصيل النوع الخامس والوارد له منه خت
 عشر ونحو في البرء هاراي إن كن من النسخ المت الام حمان
 وفي هو حفن وقا النجا وفي وفي ينف بالسوا الام وفي سجان
 ارتت هاراي الام وفي الكنة البغاء ان ارتت وفي الشعر من
 لئما ان كنة وفي السجدة من السما الى الان وفي القراب من
 للنساء ان لتبين ولنا النجاة وفي سبان السما في تلك
 وهان لجا لاي وفي ص هاراي الام وفي المذخرف وهو الذي
 في السما له تحصيل النوع السادس والوارد منه
 موضع واحد وهو اذ لما في الاجتاف والاصل في هذه
 للثمة الفواعل من ان ايقا وحكمها في قراة جوف لجلها وقت
 جاعه انه قال لا ابا لي ايها خرق فان فية له جوف التانية
 فلا بد له من مد جوف المذ ولين قبل المذ الال فان فية خرق
 الاول كت محتر في الاله والنية قبل المذ الال وتمه والمد
 لقيل لان التانية تنوب عنها تحصيل النوع السابع
 والوارد في كذا الفعل متروكة والتانية مكتوبة من كسيرة منه
 تسعة عشر موضع في البرء سديا اذ وفي الماين والغضا

في قوله

إلى عرفان وجن اشياء ان تبدل كما هو وفي الايام شهرها اذ هو كما هو
 وفي التوبة اولها ان استجبوا ومن فضل الله ان يشهد وفي ابراهيم
 شركا لن يبعثه وفي يوسف وجا له يوسف وفي
 له كتب احياها له بعد ان مات في تيم نكر يا اذ نادى في الايام
 للمعا اذا نكر يا اذ نادى في الشعر انما للزهر وفي النمل
 الرعا اذا اوصاه في الاربع وفي النور انما الى الان الهجر
 وفي الحراف تنى الى الله والامس في هذا ايضا هان قرا
 ابو عمر ويحيى الاذلي في المانية وذلك يجعلها بين يدي اليها
 السائمة واللفظ بذلك انما هو من الله في سائر هذه ولا يحد
 فيها ابناء الهيا مجففة وفاعل ذلك ليجز فان جعلها بين يدي هو للكلم
 فيها في نقتل العربيه وفي جات سنة القله الا في موضعين جازها
 انما بال عين بعض قرا المانية في بعض النسخ **الفرع الثاني** والبارئ
 وهو كذا الاولي ملكه والثانية من توحه من كاتبي منه عشرة
 موضوعا في البر من السماء او اذنتهم من الشهداء ان تفضل وفي السما
 به ولا اله الا هو وفي الايام انما بالهنا انما ترون وهي لا اضاونا
 ومن الماء ان سماه وفي الايام من السماء وليتنا وفي يوسف
 وبما الحية فان وفي الايام الى الله وفي الفرقان انما لا اله الا هو

مر بعد

هنا لا

قَمْعَانِ السَّوَرِ أَوَّلُهُ دُونَ الشَّعْرِ مِنَ السَّمَاءِ لِيَهُ وَفِي الْجِزَابِ وَلَا
 إِنَّا الْخِرَاتِنُ وَفِي الْمَلِكِ مِنَ فِي السَّمَاءِ جِهَاتَانِ وَهَذَا أَيْضًا
 أَمْرٌ هَذَا تَنْ قَرَأَ الْبُحْرَ وَتَحْيِي الْمَوْلَى وَابْرَأَ لِلثَّانِيَةِ يَأْدُ
 مَفْتُوحَةٌ وَلا يَحْزَنُ فِيهَا إِعْزَازٌ عَزِيمَةٌ وَتَقْلَامُ تَحْتَمِلُ النَّوْعَ
 الْمَاسِحَ وَالرَّادِيَّةَ إِحْدَى عَشْرَ مَوْضِعًا فِي الْفَرْقِ السَّنَةِ الْأَمَّ فِي
 الْأَمْرَيْنِ أَنْ لَوْ تَشَأَلِ السَّنَامُ وَمِنْ تَشَأَلَتْ وَكَيْتَامُ وَفِي الْوَيْجِ
 مَوْأَعَالِهِمْ وَفِي هَرِوِيَا سَيَا أَمْلَجُ وَفِي يَوْسُفَ يَا أَيُّهَا الْمَلَكُ
 اغْتَوِي وَفِي لَبْرِهْمَ يَسَاءَ لَمْ تَرْوِي الْمَلِكُ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَوَيْ
 وَيَا أَيُّهَا الْمَلَايِكَةُ وَفِي فَصَلَتْ جَزَاءَ عَدْلِهِمْ وَفِي الْمَجْنُونِ وَالْبَغْيَا
 أَبْلَا وَهَذَا لِيَقَالَ أَمْرٌ هَذَا تَنْ قَرَأَ الْبُحْرَ وَتَحْيِي الْمَوْلَى
 وَلِيَدَالِ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا مَفْتُوحَةٌ وَلا يَحْزَنُ فِيهَا هَرِوِيَّةٌ وَتَقْلَامُ
 تَحْتَمِلُ النَّوْعَ الْكَبِيرَ وَالْعَارِدِيَّةَ مَوْضِعًا وَفِي الْجَا
 لَتَهُ فِي الْمَرْبِئِينَ وَالْأَمْرَيْنِ فِي هَذَا تَنْ قَرَأَ الْبُحْرَ وَتَحْيِي الْمَوْلَى
 الْأَوَّلَ وَجَبَلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا عَيْنِ الْمَوْلَى لَتَا كَرِ لِيَحْزَنُ فِيهَا
 غَيْرَ ذَلِكَ عَرِيدَةٌ وَتَقْلَامُ وَاللَّغْطَةُ حَكَمُ الشَّافِهِمْ
 تَحْتَمِلُ النَّوْعَ الْجَدِيدَ عَشْرًا وَالرَّادِيَّةَ
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَوْضِعًا فِي الْفَرْقِ يَسَاءَ لَمْ تَرْوِي الْمَلِكُ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ
 الشُّدَّ



الفرق بين الاستنباط والقياس ولم يصر في هذا الفصل إلى الفرقين
 من العمل لأنها هناك متساوية وهما الاستنباط منقوص وهو الفرق
 بين الاستنباط والقياس اختلاف جديتهما وفي كتاب الله
 تعالى من هذا النوع تبيينه من قوله أيضا لا تحذر عبد الله عهدا
 أو طمع جديد فإني لم أظن في الكتابات المتزام من حيث استلزام لم
 كنت استغفر قسما لهم غير أن البايعين قد لا يكون من على النجى
 فصل ولما أتته والوارد من في كتاب الله لله تعالى في حق الحق
 فهو بالصاد لله للتعليد من واجبه المسمى بالمتجهين من كل القول
 بالفتح ولما أتته بالكثير والاصح وفيه الله مبرر من حيث هو
 تناكه لأنه لجمع جمع لهما من رزقه له الله بوزن التثنية الذي جمع
 كما وفعلت هذه الآية الكريمة إلى المسمى الثانية ثم لا تسمى الجمع
 في الجمع لتشتت لا الجمع بين اثنين من جنس واحد ولا يحد فساد
 الأمة بهنوتين فرددوها حكم للمنتهين منهم من حيثها معا
 ومنهم من هل المأثية ولو عرو من جملتهم وتساويها عندكم
 بآية الهاياكم مكرمة ولا يخفى على المأثية بالانصاف لها المأثية
 والله في ذلك حكمة جمة البلى التي على سراجها للائيل من باب
 الهمزة المخرجة ومن وصير ما من باب الهمزة من ذلك في القرآن

[illegible]

قِسْمُ التَّحْقِيقِ

کتاب تحصيل السمرین

الواردين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين
وإثبات معدودهما متفقين أو مختلفين
مرسوما باسم أبي عمرو بن العلاء مع قيامه بسهام القرآن لمن علم لهم ألف سهم في الأداء

تأليف

الإمام أبي الأصبغ السماعي الشيبلي

المعروف بابن الطحايت

(المتوفى بعد سنة ٥٦٠ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ الْمُقْرِيءُ الْمُجَوِّدُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ أَبُو
الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
السُّمَاتِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

هَذَا كِتَابُ تَفْصِيلِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْقَطْعِيَّتَيْنِ، وَتَحْصِيلِ الْوَارِدِ مِنْهُمَا لَهُ
مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ.

تُجْمَعُ الْهَمْزَاتُ الْمَوْصُوفَاتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
أَحَدَ عَشَرَ نَوْعًا :

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : كَوْنُهُمَا مَفْتُوحَتَيْنِ ؛ مِنْ كَلِمَةٍ .

الثاني: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ
كَلِمَةٍ.

الثالث: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَضْمُومَةً؛ مِنْ
كَلِمَةٍ.

الرابع: كَوْنُهُمَا مَفْتُوحَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

الخامس: كَوْنُهُمَا مَكْسُورَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

السادس: كَوْنُهُمَا مَضْمُومَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

السابع: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ
كَلِمَتَيْنِ.

الثامن: عَكْسُ السَّابِعِ^(١).

التاسع: كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةِ مَفْتُوحَةً؛ مِنْ
كَلِمَتَيْنِ.

العاشر: عَكْسُ التَّاسِعِ^(٢).

الحادي عشر: كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛
مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

(١) وهو أن تأتي الهمزة الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة؛ من كلمتين.

(٢) وهو أن تأتي الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة؛ من كلمتين.

تَحْصِيلُ النُّوعِ الْأَوَّلِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الهمزتين مفتوحتين؛ من كلمة]

الوارد له في كتاب الله تعالى منه

خمسَ وعِشرون موضعاً

في «البقرة»: (ءأندرتهم^(١))، و (ءأنتم أعلم^(٢)) .

وفي «آل عمران»: (ءأسلمتم^(٣))، و (ءأقررتم^(٤)) .

(١) الآية ٦: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

(٢) الآية ١٤٠: ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنِزْهِنَا وَانْمِيعِلْ وَاسْخَقْ وَيَقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ

كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنْ

اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

(٣) الآية ٢٠: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ

بِالْعِبَادِ﴾ .

(٤) الآية ٨١: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى

ذُلُكُمُ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: (ءَأَنْتَ قُلْتَ) ^(١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: (ءَأَمْتُمْ) ^(٢).

وَفِي «هُودٍ»: (ءَالِدُ) ^(٣).

وَفِي [٢/ب] «يُوسُفَ»: (ءَأَرْبَابُ) ^(٤).

وَفِي «سُبْحَانَ»: (ءَأَسْجُدُ) ^(٥).

وَفِي «طَهَ»: (ءَأَمْتُمْ لَهُ) ^(٦).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: (ءَأَنْتَ) ^(٧).

(١) الآية ١١٦: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾.

(٢) الآية ١٢٣: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرَتُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ لَخُجْرُؤٌ مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

(٣) الآية ٧٢: ﴿قَالَتْ يُونٰىلَتْنِي ۖ ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾.

(٤) الآية ٣٩: ﴿يَصْنَعِجِي السِّحْرَ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾.

(٥) سورة الإسراء - الآية ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾.

(٦) الآية ٧١: ﴿قَالَ ءَأَمْنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُقِطِعُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلِّبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾﴾.

(٧) الآية ٦٢: ﴿قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا إِنَّا لَنَرِيكَ مِنْ زَيْهَةِ ﴿٦٢﴾﴾.

وَفِي «الْفُرْقَانِ»: (ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ) ^(١).

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: (ءَأَمَّنتُمْ) ^(٢).

وَفِي «النَّمْلِ»: (ءَأَشْكُرُ) ^(٣).

وَفِي «يَسَ»: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) ^(٤)، وَ (ءَأَتَّخِذُ) ^(٥).

وَفِي «فُصِّلَتْ»: (ءَأَعْجَمِي) ^(٦).

وَفِي «الزُّخْرُفِ»: (ءَأَالِهَتُنَا) ^(٧).

(١) الآية ١٧: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ ^(١٧).

(٢) الآية ٤٩: ﴿قَالَ ءَأَمْسَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا أَطِيعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ^(٤٩).

(٣) الآية ٤٠: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ءَأَمَّنْ كَفَرًا إِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ﴾ ^(٤٠).

(٤) الآية ١٠: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(١٠).

(٥) الآية ٢٣: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يَرِدَْنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَدُونَ﴾ ^(٢٣).

(٦) الآية ٤٤: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ءَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَآءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُّونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ^(٤٤).

(٧) الآية ٥٨: ﴿وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ^(٥٨).

وَفِي «الْوَاقِعَةِ»: (ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ) ^(١)، وَ (ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ) ^(٢)، وَ (ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ) ^(٣)، وَ (ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ) ^(٤).

وَفِي «الْمُجَادَلَةِ»: (ءَأَشْفَقْتُمْ) ^(٥).

وَفِي «الْمُلْكِ»: (ءَأَمِيتُمْ) ^(٦).

وَفِي «النَّازِعَاتِ»: (ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ) ^(٧).

الْأَصْلُ - فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ - هَمْزَتَانِ؛ حَقَّقَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٨) الْأَوَّلَ مِنْهُمَا؛ وَهِيَ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، وَلَيْنَ الثَّانِيَةَ؛

(٦) الْآيَةُ ٥٩. ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾.

(٧) الْآيَةُ ٦٤. ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾.

(٣) الْآيَةُ ٦٩. ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَرْوِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾.

(٤) الْآيَةُ ٧٢. ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾.

(٥) الْآيَةُ ١٣. ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُدَمِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقْتُ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

(٦) الْآيَةُ ١٦. ﴿أَمِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾.

(٧) الْآيَةُ ٢٧. ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾.

(٨) وَكَذَلِكَ فَعَلَ «نَافِعٌ»، وَ «ابْنُ كَثِيرٍ»، وَ «هَشَامٌ» رَاوِي قِرَاءَةِ «ابْنِ

عَامِرٍ»، وَ «رُوَيْسٌ» رَاوِي قِرَاءَةِ «يَعْقُوبَ». وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهِمَزَهُمَا جَمِيعاً

حَيْثُ وَقَعَا إِلَّا قَوْلَهُ: (ءَأَعْجَمِي) فَصَلَتْ: ٤٤ وَ (ءَالِهَتُنَا) الزُّخْرَفُ:

٥٨. (يَنْظُرُ: كِتَابُ التَّذَكُّرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ: ١/١٥٢)، وَيَكُونُ الْمَدُّ

بِمَقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ.

فَجَعَلَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ، وَيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ^(١)؛
فَاللَّفْظُ بِهِمَا إِنَّمَا يَحْكُمُهُ الْأَدَاءُ مِنَ الْمُقْرَىءِ الْحَاقِ؛ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(ءَأَمْتُمْ) فِي «الْأَعْرَافِ» وَ «طَه» وَ «الشُّعْرَاءِ»، وَ (ءَالِهَتُنَا)
فِي «الزُّخْرَفِ» وَاللَّفْظُ - بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ - أَنَّ يَأْتِي بِهِمْزَةً
مَفْتُوحَةً، بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُلَيَّنَةٌ؛ كَمَا قُلْنَا؛ وَبَعْدَ الْمُلَيَّنَةِ مَدَّةٌ.
وَمِثْلُ هَذَا يَجِبُ أَنْ تَفَرِّقَ بَيْنَ لَفْظِكَ لَهُ: (ءَأَمْتُمْ)^(٢)؛ فِي
الْثَلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ، وَبَيْنَ لَفْظِكَ: (ءَأَمْتُمْ)^(٣)؛ فِي سُورَةِ
«الْمَلِكِ».

(١) وهو ما عبّروا عنه بأنهم يُدخلون بينهما ألفاً؛ أي بين الهمزة الأولى
المَحَقَّةِ والهمزة الثانية التي جعلوها بين بين؛ فصارت كالمَدَّةِ فِي
اللفظ، وقد أثر هذا عن «قالون» و «ورش» و «المسيبي» و «هشام»
و «زيد» ابن أخي يعقوب، كما أثر عن «أبي عمرو». (ينظر: كتاب
التذكّرة فِي القراءات: ١٥٢/١، وكتاب الإقناع فِي القراءات السبع:
٢٦١/١، والمبسوط فِي القراءات العشر: ١٢٤).

(٢) أي: بهمزة واحدة؛ بعدها همزة ملينة؛ من غير مدّ؛ لأنهم يحقّقون
الهمزة الأولى، وليّينون الثانية، ولا يمدّون الهمزة الأولى.

(٣) أي: بهمزة واحدة مطوّلة، أو ممدودة؛ لأنهم يدخلون بين الهمزتين
المفتوحتين ألفاً، وليّينون الثانية منهما، ويشيرون إليها (ينظر تفسير
هذا فِي: الشّر فِي القراءات العشر: ٣٦٦/١ فما بعد).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّانِي

[وَهُوَ: كَوْنُ الهمزة الأولى مَفْتُوحَةً، وَالهمزة الثانية

مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَةٍ]

الْوَارِدِ لَهُ، مِنْ هَذَا النَّوعِ، أَرْبَعُونَ مَوْضِعاً

فِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(١)، وَ﴿أَتَيْنَّا لَنَا
لَأَجْرًا﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾^(٣).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿أَءَنْتَ لَأَنْتَ﴾^(٤).

(١) الآية ٨١: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾.

(٢) الآية ١١٣: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾.

(٣) الآية ١٩: ﴿قُلْ أَشَىءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنْتَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَهُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَإِنِّي بِرَبِّي مُّتَّبِعٌ﴾.

(٤) الآية ٩٠: ﴿قَالُوا أَيْنَ نَذَكْ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وَفِي «الرَّعْدِ»: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾^(١)، وَ﴿أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢).

وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾^(٣)، وَ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾^(٤).

وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾^(٥)، وَ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٦) فِي مَوَاضِعِينَ.

وَفِي «مَرِيَمَ»: ﴿أَءِذَا مَا مِثُّ﴾^(٧).

وَفِي «الْمُؤْمِنُونَ»: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾^(٨)، وَ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٩).

(١) وَ (٢) الْآيَةُ ٥: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾﴾.

(٣) وَ (٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ - الْآيَةُ ٤٩: ﴿وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٥٦﴾﴾. وَفِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ: (أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ).

(٥) وَ (٦) الْآيَةُ ٩٨: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ هُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾﴾.

(٧) الْآيَةُ ٦٦: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَءِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾.

(٨) وَ (٩) الْآيَةُ ٨٢: ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿أَيْنَ لَنَا أَجْرًا﴾^(١).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿أَنتُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(٢)، وَ﴿أَئِلَّةَ﴾^(٣) خَمْسَةً
أَحْرُفٍ، وَ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا﴾^(٤)، وَ﴿أَإِنَّا
لَمُخْرَجُونَ﴾^(٥).

وَفِي «الْعَنكَبُوتِ»: ﴿أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٦)،

-
- (١) الآية ٤١: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُكُمْ كُذَّابِينَ ﴿٤١﴾﴾.
- (٢) الآية ٥٥: ﴿أَإِنَّمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿٥٥﴾﴾.
- (٣) الأول في الآية ٦٠: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ
تُنَبِّتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.
- الثاني في الآية ٦١: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾.
- الثالث في الآية ٦٢: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم
خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴿٦٢﴾﴾.
- الرابع في الآية ٦٣: ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلِ الرِّيحَ
بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾.
- الخامس في الآية ٦٤: ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرُفَعُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلٌ مَّا تَوَارَبْتُمْ كَذِبًا ۖ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾.
- (٤) و (٥) الآية ٦٧: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾.
- (٦) الآية ٢٨: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَآئِنٍ أَحَدٌ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾.

و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ (١).

وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٢)، و ﴿أَءِذَا
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٣).

وَفِي «يَس»: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ (٤).

وَفِي «الصَّافَاتِ»: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ (٥)،
و ﴿أَءِذَا لَمَبَعُوْثُونَ﴾ (٦)، و ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ (٧)،
و ﴿أَءِذَا لَمَدِينُونَ﴾ (٨)، و ﴿إِنَّا لَتَارِكُوا﴾ (٩)، و ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ
الْمُصَدِّقِينَ﴾ (١٠).

(١) الآية ٢٩: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ
الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّتُمْ بَعْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ﴾.

(٢) و (٣) الآية ١٠: ﴿وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
كَافِرُونَ﴾.

(٤) الآية ١٩: ﴿قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ﴾.

(٥) و (٦) الآية ١٦: ﴿إِذْ دَامِنَا وَكَانَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

(٧) و (٨) الآية ٥٣: ﴿إِذْ دَامِنَا وَكَانَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾.

(٩) الآية ٣٦: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا الْهَيْمَنَةَ لِشَاعِرٍ يُخَوِّنُ﴾.

(١٠) الآية ٥٢: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾.

وَفِي «فَصِلَتْ»: ﴿أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾^(١).

وَفِي «ق»: ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾^(٢).

وَفِي «الْوَاقِعَةِ»: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾^(٣)،
و﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٤).

وَفِي «النَّازِعَاتِ»: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٥)،
و﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخْرَةً﴾^(٦).

وَالْأَصْلُ - فِي جَمِيعِ هَذَا الْعَدَدِ - هَمْزَتَانِ؛ أَيْضاً؛
الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ؛ وَهِيَ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.
قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو جَمِيعَهَا بِتَحْقِيقِ الْأُولَى، وَتَلَيْنِ الثَّانِيَةَ؛ فَجَعَلَهَا
بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ يَمُدُّهَا عَلَى
أَصْلِهِ؛ مِنْ أَجْلِ الْهَمْزَةِ الْمُلَيَّنَةِ؛ يُرَاعِي أَصْلَهَا مِنَ التَّحْقِيقِ^(٧).

(١) الآية ٩: ﴿قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

(٢) الآية ٣: ﴿أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ لَّعِيدٌ﴾.

(٣) و (٤) الآية ٤٧: ﴿وَكَاذِبُوا قَوْلَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَلَا نَمْبْعُوثُونَ﴾^(٧).

(٥) الآية ١٠: ﴿يَقُولُونَ أَأَلَا نَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾.

(٦) الآية ١١: ﴿أَوَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخْرَةً﴾.

(٧) وهو ما أثار - أيضاً - عن «قالون» و«هشام» و«المسيبي»، وأثر عن «ابن =

هَذَا تَحْقِيقُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْفَصْلِ . وَمَنْ جَعَلَ
الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ وَجْهَيْنِ : [٣/ب]
أَحَدِهِمَا مُخَالَفَةُ النُّقْلِ^(١) ، وَالثَّانِي مُخَالَفَةُ قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ
تَلْسِينِ الْهَمْزَةِ^(٢) .

= كثير» و «إسماعيل» راوي نافع ، و «رويس» و «ورش» همز الأولى ،
وَجَعَلَ الثانية بين بين ؛ من غير مدّ ، وأثر عن بعض القُراء إبدال الهمزة
الثانية ياءً محضة ، وأثر عن بقية القُراء تحقيق الهمزتين فيهنّ (ينظر :
كتاب الإقناع في القراءات السبع : ١/٣٧٠ - ٣٧١) .

(١) يريد أنّه لم ترد قراءة على هذا ؛ وقد نصّ غير واحد من المصنّفين في
القراءات على أنّ من القُراء مَنْ جعل الهمزة الثانية - في هذا الباب -
ياءً خالصة . بل ذكر «الأهوازي» أنّه قرىء بذلك لأبي عمرو - أيضاً -
من طريق «ابن أبي بَرّة» عن «الدُّوريّ» . وقال «أبو الحسن العلاف» :
إظهار الياء في تلسين الثانية من ذلك هو مذهب البصريّين ؛ عن «أبي
عمرو» (ينظر : كتاب الإقناع في القراءات السبع : ١/٣٧٤ ، والنشر :
١/٣٧٤ ، والبحر المحيط : ١٥/٥) .

(٢) يريد أنّ هذا مخالف لوجه العربية ؛ لأنّ أكثر ما عليه العرب قَصْرُهُم
التَّخْفِيفَ على التَّسْهِيلِ ؛ إذ كان التَّسْهِيلُ هو الأصل في التَّخْفِيفِ ؛
وذلك لما فيه من المحافظة على جوهر الهمزة ، أمّا الإبدال فهو قليل ؛
وليس بقياسيّ ؛ لما فيه من التَّعْوِيزِ من الهمزة ، وإضاعتها . ثمّ إنّ
الإبدال - كما يرى بعضهم - إنما يكون بجعلها بين الهمزة وحركة ما
قبلها ؛ لا حركتها هي ؛ وهو ما سُمِّيَ بـ «بين بين البعيد» .

ومن هنا نصّ اللّغويّون على أنّ تسهيل الهمزة الثانية - في هذا

=
الباب - في قول مَنْ سَهَّلَ بأن تُجعل بين بين؛ أي بين الهمزة والحرف
الذي منه حركتها؛ وهي الياء؛ من غير أن تُبدل ياءً محضة، إلا في
لفظ «أئمة» فإنَّ حكم التخفيف فيه عندهم الإبدالُ ياءً محضة؛ لأنَّها
من كلمة واحدة، وسيأتي الكلام عنها. (ينظر: الكتاب: ٥٥٢/٣،
وشرح الرّضي على الشّافية: ٤٦/٣، والنشر: ٣٧٤/١ فما بعد،
والكشف: ٥٤٦/١، وكتاب الإقناع في القراءات السّبع: ٣٧٤/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّلَاثِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَضْمُومَةً؛ مِنْ كَلِمَةٍ]

وَالْوَارِدِ لَهُ، مِنْ هَذَا النَّوعِ ، ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ

فِي «آلِ عِمْرَانَ»: ﴿أَوْثَبْنُكُم﴾^(١).

وَفِي «ص»: ﴿ءَأْنَزِلْ﴾^(٢).

وَفِي «الْقَمَرِ»: ﴿ءَأْلَقِي﴾^(٣).

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَصْلُ فِيهَا أَيْضًا: هَمْزَتَانِ؛ الْأُولَى: هَمْزَةُ
الْأَسْتِفْهَامِ؛ حَقَّقَ «أَبُو عَمْرٍو» الْأُولَى، وَلَيْنَ الثَّانِيَّةُ؛ فَجَعَلَهَا
بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ؛ لَا يُجَوُزُ غَيْرَ ذَلِكَ^(٤)، وَفَصَّلَ

(١) الْآيَةُ ١٥: ﴿قُلْ أَوْثَبْنُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لَكُمْ لِلَّذِينَ اتَّفَقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِالْعَبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

(٢) الْآيَةُ ٨: ﴿أَنزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ يَمِينِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٍ ﴿٨﴾﴾.

(٣) الْآيَةُ ٢٥: ﴿أَلْقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾﴾.

(٤) يَرِيدُ تَسْهِيلَهَا بِأَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ؛ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ =

بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ^(١)؛ بِخِلَافٍ عَنْهُ - فِي الْوَصْلِ - فِي :
﴿أَوْ نَبِّئُكُمْ﴾^(٢) وَمَنْ جَعَلَ الثَّانِيَةَ وَآوًا مَّحْضَةً فَقَدْ أَخْطَأَ فِي
الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.



= حركتها؛ وهي الواو؛ من غير أن تُبدل واوًا محضة؛ كما تقدّم في
الياء.

(١) وهو ما قرأ به «قالون» و«اليزيدي» و«هشام» و«المسيبي» أيضاً، وقرأ
به من غير فصل بين الهمزتين بألف: «ابن كثير» و«ورش» و«رويس»
وغيرهم. (ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٢٤، والإقناع في
القراءات السبع: ٣٧٦/١).

(٢) أي: من غير مدّ.

تَحْصِيلُ النَّوعِ الرَّابِعِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الِهَمَزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]
وَالْوَارِدِ مِنْهُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

فِي «النِّسَاءِ»: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(١).

وَفِيهَا: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٢).

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٣).

(١) الآية ٥: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.

(٢) الآية ٤٣: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

(٣) الآية ٦: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ =

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ﴾^(١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٢)، وَ﴿تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(٣).

وَفِي «يُونُسَ»: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٤).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٥)، وَ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٦)، وَ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(٧)، وَ﴿فَلَمَّا جَاءَ

عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٨).

(١) الْآيَةُ ٦١: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ﴾^(٩).

(٢) الْآيَةُ ٣٤: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(١٠).

(٣) الْآيَةُ ٤٧: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَالْوَارِثَاتُ لَيَجْمَعْنَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١١).

(٤) الْآيَةُ ٤٩: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَسْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(١٢).

(٥) الْآيَةُ ٤٠: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١٣).

(٦) الْآيَةُ ٥٨: ﴿وَلَنَجْآءَ أَمْرُنَا نَجِيسًا هُوَذَا الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(١٤).

(٧) الْآيَةُ ٧٦: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ إِنِّي مِنْ عَذَابٍ غَيْرِ مُرْدُودٍ﴾^(١٥).

أَمْرُنَا ﴿١﴾، ﴿٢﴾، وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿٣﴾، وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴿٤﴾.

وَفِي «الْحَجْرِ»: ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ ﴿٥﴾، و﴿جَاءَ أَهْلُ﴾ ﴿٦﴾.

وَفِي «النَّحْلِ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ﴿٧﴾.

وَفِي «الْحَجِّ»: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ﴾ ﴿٨﴾.

(١) الآية ٦٦: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَبِإِذْنِ رَبِّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿٦٦﴾.

(٢) الآية ٨٢: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سِجَالٍ مَّنضُودٍ﴾ ﴿٨٢﴾.

(٣) الآية ٩٤: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ﴾ ﴿٩٤﴾.

(٤) الآية ١٠١: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَابَعٍ﴾ ﴿١٠١﴾.

(٥) الآية ٦١: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٦١﴾.

(٦) الآية ٦٧: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾.

(٧) الآية ٦١: ﴿وَلَوْ تَوَخَّذُ اللَّهُ النَّاسَ بظُلْمِهِمْ مَّتَارَكًا عَلَيْهِمْ مِن ذَاتِهِ وَلَكِن يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ﴿٦١﴾.

(٨) الآية ٦٥: ﴿الَّذِينَ أَنشَأَ اللَّهُ لَكُمْ مَنَافِيَ الْأَرْضِ وَالْفَلَاقِ يَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٦٥﴾.

وَفِي «الْمُؤْمِنُونَ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ ^(١)، وَ﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ﴾ ^(٢).

وَفِي «الْفُرْقَانِ»: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ ^(٣).

وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ﴾ ^(٤).

وَفِي «فَاطِرٍ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ^(٥).

وَفِي «غَافِرٍ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ ^(٦).

(١) الآية ٢٧: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ صْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ ^(٧).

(٢) الآية ٩٩: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ ^(٨).

(٣) الآية ٥٧: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ^(٩).

(٤) الآية ٢٤: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ^(١٠).

(٥) الآية ٤٥: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِكُمْ وَلَا كُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بَعِيدًا بَصِيرًا﴾ ^(١١).

(٦) الآية ٧٨: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقُصِّصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ^(١٢).

وَفِي «الْقِتَالِ»: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(١).

وَفِي «الْقَمَرِ»: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ﴾^(٢).

وَفِي [٤/٢] «الْحَدِيدِ»: ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٣).

وَفِي «الْمُنَافِقِينَ»: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾^(٤).

وَفِي «عَبَسَ»: ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٥).

(١) الآية ١٨: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾^(١٨).

(٢) الآية ٤١: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾^(٤١).

(٣) الآية ١٤: ﴿يُنَادُواهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبَسْتُمْ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(١٤).

(٤) الآية ١١: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١١).

(٥) الآية ٢٢: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٢٢).

والمأثور عن «أبي عمرو»؛ ولم يذكره المصنف هنا؛ أنه كان - في هذا الباب - يقرأ بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية؛ لأنه كان يأخذ بالبدل، ومعلوم أن الإبدال - هنا - يوجب الحذف؛ لالتقاء الساكنين؛ فتَحْصُلُ - في قراءته - مدَّة واحدة قبل الهمزة فقط.

وكذلك أثر عن «البرقي» راوي قراءة «ابن كثير»، وعن «قالون» و«المسيبي» و«إسماعيل بن جعفر» رواة قراءة «نافع».

وكان «ورش» و«قبل» و«رويس» يهزمون الأولى، ويجعلون الثانية بين بين؛ فتصير كالمدة في اللفظ؛ فتَحْصُلُ - في قراءتهم - مدتان:

مدَّة قبل الهمزة؛ ومقدارها حركتان، ومدَّة بعدها؛ ومقدارها حركة =

= واحدة؛ لأنَّ الأولى ألف محضة، والثانية بين الهمزة والألف.
وقرأ الباكون بهمزتين محققتين قبلهما مدّة، وهم الكوفيون و«ابن
عامر».

وفي «الإقناع في القراءات السبع» أنَّ «سيبويه» روى عن «الخليل»
عن «أبي عمرو» جعل الأولى بين بين؛ على ما يوجب القياس (ينظر:
٣٨٠/١، وينظر: التذكرة في القراءات: ١٥٧/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْخَامِسِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الِهَمَزَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ لَهُ مِنْهُ خَمْسَةُ عَشَرَ مَوْضِعاً

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(١).

وَفِي «النِّسَاءِ»: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ حَرْفَانِ^(٢).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾^(٣).

(١) الآية ٣١: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

(٢) الأول في الآية ٢٢: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾^(٢).

الثاني في الآية ٢٤: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾^(٣).

(٣) الآية ٧١: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَابِئَةُ فَضَحِكْتِ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(٤).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾^(١).
وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا﴾^(٢).
وَفِي «النُّورِ»: ﴿الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾^(٣).
وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾^(٤).
وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٥).
وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ﴾^(٦)، وَ﴿أَبْنَاءِ
إِخْوَانِهِنَّ﴾^(٧).

(١) الآية ٥٣: ﴿وَمَا أَتَيْنِي نَفْسٌ إِلَّا نَفْسٌ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّيَ إِنْ رَبِّي غَفُورٌ
رَّحِيمٌ﴾^(٥٣).

(٢) الآية ١٠٢: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَإِنِّي
لَأُظَنُّكَ يَكْفُرُونَ مُتَّبِعُونَ﴾^(١٠٢).

(٣) الآية ٣٣: ﴿وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْهِنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ
الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكُلِبُوا عَنْهُمُ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي
مَاتَكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَنَفِيتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّلْبَتَغِ وَأَعْرَضَ عَنَّا الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣٣).

(٤) الآية ١٨٧: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(١٨٧).

(٥) الآية ٥: ﴿يُدِيرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ
مَسْفُورٍ مِّمَّا تَعْدُونَ﴾^(٥).

(٦) الآية ٣٢: ﴿يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٣٢).

(٧) الآية ٥٥: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا =

وَفِي «سَبَا» : ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ ^(١) ، وَ ﴿أَهْوَلَاءِ
إِيَّاكُمْ﴾ ^(٢) .

وَفِي «ص» : ﴿هَوَلَاءِ إِلَّا﴾ ^(٣) .

وَفِي «الزُّخْرَفِ» : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ ^(٤) .

= أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَمْلُوكَاتٍ آمَنَتْهُمْ وَأَتَقَيْنَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ .

(١) الآية ٩ : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنًا خَفِيفٌ

بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ تَنْقُطُ عَلَيْهِمْ كَفَافٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿١٠﴾ .

(٢) الآية ٤٠ : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كُنَّا نَعْبُدُونَ ﴿١١﴾﴾ .

(٣) الآية ١٥ : ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَوَلَاءِ إِلَّا صِبْغَةً وَجِدَةً مَّا لَهُا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾﴾ .

(٤) الآية ٨٤ : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾ .

وروي عن «أبي عمرو» أنه كان يحذف الهمزة الأولى - في هذا
الباب - ويمدّ، ويهمز الثانية؛ على نحو ما روي عنه في الهمزتين
المفتوحتين؛ ولم يذكره هنا المصنّف - رحمه الله - كذلك.

وروي عن «قنبل» و«ورش» و«رويس» أنهم كانوا يهمزون الأولى،
ويجعلون الثانية بين بين، ورُوي أن «ورشاً» كان يجعل الثانية ياءً
مكسورة في ﴿هَوَلَاءِ إِنْ كُتِمَ﴾ في البقرة، و﴿البغَاءِ إِنْ﴾ في النور.
ورُوي عن «قالون» و«الْبَزِّي» أنهما كانا يجعلان الأولى بين بين،
ويحققون الثانية، إلّا قوله تعالى: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ في يوسف؛ فإنّهما
حذفا الأولى، وألقيا حركتها على الواو قبلها، وحققا الثانية. ورُوي
عن الباقيين؛ وهم: الكوفيون و«ابن عامر» أنهم كانوا يحققون
الهمزتين. (ينظر: الإقناع: ٣٧٨/١، والتذكرة: ١٥٨/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّادِسِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ

وَهُوَ: ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ فِي «الْأَحْقَافِ»^(١).

وَالْأَصْلُ - فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَنْوَاعِ - هَمْزَتَانِ، أَيْضاً، وَحُكْمُهُمَا فِي قِرَاءَتِهِ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا؛ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَبَالِي أَيُّهُمَا حَذَفْتُ؛ فَإِنْ نَوَيْتَ لَهُ حَذْفَ الثَّانِيَةِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَدِّ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، قَبْلَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى. فَإِنْ نَوَيْتَ حَذْفَ الْأُولَى كُنْتَ مُخَيَّرًا فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، قَبْلَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَتَرْكِه، وَالْمَدُّ أَقْسَى؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ تَنْوُبُ عَنْهَا^(٢).

(١) الْآيَةُ ٣٢: ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

(٢) هَذَا مَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ «أَبِي عَمْرٍو»، وَنَقَلَ غَيْرُهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ - فِي هَذَا الْبَابِ - بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَهَمْزِ الثَّانِيَةِ، وَمَدَّةً قَبْلَهَا؛ فَحَسَبَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَحْدَهُ بِذَلِكَ؛ فِي حِينَ كَانَ «قَنْبِلًا» وَ«وَرَشًا» =

= و«رويس» يقرأون بهمز الأولى، وجعل الثانية بين بين، وبمدة قبل
الهمز طويلة، ومدة بعدها قصيرة، وكان «البزّي» و«قالون» يجعلان
الهمزة الأولى بين بين؛ أي: بين الهمزة والواو، ويهمزون الثانية؛ من
غير مدّ، وكان الباكون يقرأون بتحقيق الهمزتين معاً. (ينظر: الإقناع:
٣٨١/١ - ٣٨٢، والتذكرة: ١٥٨/١ - ١٥٩).

تَحْصِيلُ النُّوعِ السَّابِعِ

وَالْوَارِدُ؛ فِي كَوْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَّةُ
مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛ مِنْهُ تِسْعَةُ عَشَرَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾^(١).

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: ﴿وَالْبَغْضَاءَ [ب/٤] إِلَى﴾ حَرْفَانِ^(٢)،
و﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ﴾^(٣).

(١) الْآيَةُ ١٣٣: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

(٢) الْآيَةُ ١٤: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْمُسْوَاحِطَ مِمَّا دُكِرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

الثَّانِي فِي الْآيَةِ ٦٤: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعِي اللَّهُ مَقُولَهُ عُلْتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدْعَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقِيَمَةَ يَتَنَبَّهُونَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

(٣) الْآيَةُ ١٠١: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا =

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ﴾^(١).
وَفِي «التَّوْبَةِ»: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَجَبُوا﴾^(٢)، وَ مِنْ فَضْلِهِ
إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ^(٣).
وَفِي «يُونُسَ»: ﴿شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾^(٤).
وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ﴾^(٥)، وَ ﴿جَاءَ إِخْوَةُ
يُوسُفَ﴾^(٦).

= عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدِلُكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾

(١) الآية ١٤٤: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَّذِكْرَتَيْنِ حَرَمٌ أَمْ
الْأُنثَيَيْنِ أَمْأَ اسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ
اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(٢) الآية ٢٣: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَجَبُوا
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْكُمُ الْفَٰلِغُونَ ﴿٢٣﴾

(٣) الآية ٢٨: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

(٤) الآية ٦٦: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الْفُلْنَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

(٥) الآية ٢٤: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّءَا بُرْهٰنَ رَبِّهٖۚ كَذٰلِكَ لِنُصْرِفَ
عَنْهُ السُّوٓءَ وَالفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٢٤﴾

(٦) الآية ٥٨: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾

وَفِي «الْكَهْفِ»: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾^(١).

وَفِي «مَرْيَمَ»: ﴿زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا﴾^(٣)، و﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾^(٤).

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾^(٦).

وَمِثْلُهُ فِي «الرُّومِ»^(٧).

(١) الآية ١٠٢: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾^(١٥٢).

(٢) الايتان ٢ و ٣ في قراءة من همز (زكرياء):

﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾^(١٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ، يَدَاءُ خَفِيًّا^(٢).

(٣) الآية ٤٥: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾^(١٥).

(٤) الآية ٨٩ في قراءة من همز (زكرياء):

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٨٩).

(٥) الآية ٦٩: ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦٩).

(٦) الآية ٨٠: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(٨٠).

(٧) الآية ٥٢: ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(٥٢).

وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾^(١).

وَفِي «الْحُجَرَاتِ»: ﴿تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢).

وَالْأَصْلُ - فِي هَذَا - أَيْضاً: هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأَوَّلَى، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ؛ وَذَلِكَ بِجَعْلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْيَاءِ السَّاكِنَةِ^(٣)؛ وَاللَّفْظُ بِذَلِكَ إِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمُقْرَىءِ مُشَافَهَةً، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا إِبْدَالُهَا يَاءً مَحْضَةً؛ وَفَاعِلُ ذَلِكَ لَاحِنٌ. فَإِنْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ هُوَ الْحُكْمُ فِيهَا؛ فِي نَقْلِ الْعَرَبِيَّةِ^(٤).

(١) الْآيَةُ ٢٧: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾.

(٢) الْآيَةُ ٩: ﴿وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَتْ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

(٣) وَهِيَ قِرَاءَةُ «نَافِع» وَ«ابْنِ كَثِيرٍ» وَقَرَأَ بِهَا «رُؤَيْسٌ». وَقَرَأَ الْبَاقُونَ؛ وَهُمْ: الْكُوفِيُّونَ وَ«ابْنُ عَامِرٍ» بِتَحْقِيقِ الهمزتين جميعاً.

(٤) أَيُّ: تَخْفِيفِ الهمزة الثَّانِيَةِ - فِي هَذَا الْبَابِ - بَيْنَ بَيْنَ؛ أَيْ بَيْنَ الهمزة والياء؛ وَهُوَ مَذْهَبُ «الْخَلِيلِ» وَ«سَيَبَوَيْهِ». قَالَ «ابْنُ الْبَازِشِ»: «وَعَلَيْهِ مِنَ الْقُرَّاءِ مَنْ يَضْبِطُ الْعَرَبِيَّةَ. فَأَمَّا مَا أَخَذَ بِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَآثَرُوهُ؛ مِنْ إِبْدَالِ الْمَكْسُورَةِ الْمَضْمُومَ مَا قَبْلَهَا وَאוْأَ مَكْسُورَةً؛ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَيَقُولُ: يَشَاوِلِي - فَلَيْسَ بِمَذْهَبٍ لِأَحَدٍ؛ وَهُمْ يَعْرِضُونَهُ إِلَى الْأَخْفَشِ». (يَنْظُرُ: الْإِقْنَاعُ: ٣٨٤/١، وَالْكِتَابُ: ٥٤٢/٣).

وَبِهِ جَاءَتْ سُنَّةُ الْقَوْلِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ^(١)؛ جَاءَ فِيهِمَا إِبْدَالٌ؛
عَنْ بَعْضِ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ.



(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٤٣، والبحر المحيط: ١٥/٥،
والنشر: ٣٧٤/١.

تَحْصِيلُ النُّوعِ الثَّامِنِ

وَالْوَارِدُ مِنْهُ ؛ وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَكْسُورَةً ، وَالثَّانِيَةَ
مَفْتُوحَةً ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً

فِي «الْبَقَرَةِ» : ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ ﴾ ^(١) ، وَ ﴿ مِنْ
الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ ﴾ ^(٢) .

(١) الآية ٢٣٥ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا
تَعْرِضُوا عَقْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
فَاعْزِزُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ^(٣٥) .

(٢) الآية ٢٨٢ : ﴿ يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ بِدِينٍ إِلَى الْإِجْلِ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ
وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا جُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضِیْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجْلِهِ ذَلِكَمُ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ =

وَفِي «النِّسَاءِ»: ﴿هُؤُلَاءِ أَهْدَىٰ﴾^(١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾^(٢)، وَ﴿هُؤُلَاءِ
أَضَلُّونَا﴾^(٣)، وَ﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا﴾^(٤).

وَفِي «الْأَنْفَالِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا﴾^(٥).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ حرفان^(٦).

= وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨١﴾

(١) الْآيَةُ ٥١: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ
وَالطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾^(٥١).

(٢) الْآيَةُ ٢٨: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّا لَأَن
يَأْمُرَ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢٨).

(٣) الْآيَةُ ٣٨: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا
دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخِثَهَا حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَذْهَبْتُمْ ءَالَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾^(٣٨).

(٤) الْآيَةُ ٥٠: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنِ افْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٥٠).

(٥) الْآيَةُ ٣٢: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِن عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣٢).

(٦) وَهُمَا فِي الْآيَةِ ٧٦: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَجَهُمَا مِنْ وِعَاءِ
أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذَّبَ الْيُوسُفُ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ
دَرَجَتَهُ مِّنْ نَّسَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٧٦).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: ﴿هُؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾^(١).
وَفِي «الْفُرْقَانِ»: ﴿هُؤُلَاءِ أُمَّ﴾^(٢) [٥/١]، وَ﴿مَطَرِ السَّوَاءِ
أَفْلَمَ﴾^(٣).
وَفِي «الشُّعَرَاءِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةٌ﴾^(٤).
وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿وَلَا أَبْنَاءُ أَخَوَاتِهِنَّ﴾^(٥).
وَفِي «الْمُلْكِ»: ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ﴾ حرفان^(٦).
وَهَذَا - أَيْضاً - أَصْلُهُ هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ

-
- (١) الْآيَةُ ٩٩: ﴿لَوْ كَانَتْ هُؤُلَاءِ ءَالِهَةً مَا وَرَدُّوهُمَا وَكُلَّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١).
(٢) الْآيَةُ ١٧: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ
عِبَادِي هُؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾^(٢).
(٣) الْآيَةُ ٤٠: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرِ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَضُونَهَا
بَلْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ شَيْئاً﴾^(٣).
(٤) الْآيَةُ ٤: ﴿إِنْ نَشَأْ نُفِثْ فِيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَصِيبِينَ﴾^(٤).
(٥) الْآيَةُ ٥٥: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي ءَابَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا
أَنْبَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَاءِيهِمْ وَلَا مَمْلُوكَاتٍ أَيْمَنُوهُنَّ وَأَتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيداً﴾^(٥).
(٦) الْأَوَّلُ فِي الْآيَةِ ١٦: ﴿ءَايَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾^(٦).
الثَّانِي فِي الْآيَةِ ١٧: ﴿أَمْ أَيْمَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَلُونَ كَيْفَ
نَذِيرٍ﴾^(٧).

الْأُولَى، وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً مَّفْتُوحَةً^(١)؛ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ
ذَلِكَ عَرَبِيَّةً وَنَقْلًا^(٢).



(١) وبه قرأ «نافع» و«ابن كثير» و«رويس». (ينظر: التذكرة: ١/١٦٢).

(٢) يريد أنه لا يجوز جعل الهمزة بين بين؛ لأنها إذا فعل بها ذلك قُرِبَتْ من الألف؛ والألف لا تكون قبلها كسرة ولا ضمة، فكذلك ما قُرِبَ منها؛ وإنما يكون ما قبلها مفتوحاً؛ فتعين الإبدال من جنس حركة ما قبلها؛ لتعذر الإبدال من جنس حركتها. (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).

فهو لا يريد أنه لا يجوز غير القراءة بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية ياءً مفتوحة؛ على الإطلاق؛ لأنَّ بقيّة القراء؛ وهم الكوفيون و«ابن عامر» قرأوا بتحقيق الهمزتين معاً.

تَحْصِيلُ النَّوعِ التَّاسِعِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الهمزةِ الأولى مضمومةً، والهمزةُ الثانيةُ

مفتوحةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ أَحَدُ عَشَرَ مَوْضِعاً

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿السُّفَهَاءُ ۖ﴾^(١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأُ﴾^(٢)، وَ (مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا) ^(٣).

وَفِي «التَّوْبَةِ»: ﴿سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٤).

(١) الآية ١٣: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٢) الآية ١٠٠: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنُطْعِمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَمَا لَا يَسْمَعُونَ﴾.

(٣) الآية ١٥٥: ﴿وَإِخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِثْنَاثًا لَأَمْسُكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾.

(٤) الآية ٣٧: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحْلُوثُوا ۖ عَامَاً=

وَفِي «هُودٍ»: ﴿يَا سَمَاءُ اقْلَعِي﴾^(١).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾^(٢).

وَفِي «إِبْرَاهِيمَ»: ﴿يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ﴾^(٣).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾^(٤)، وَ﴿يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾^(٥).

وَفِي «فُصِّلَتْ»: ﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾^(٦).

= وَيُحْكِمُونَهُ، عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رُبَّكُمْ لَهُمْ سَوْءٌ
أَعْمَلِيهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾.

(١) الْآيَةُ ٤٤: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءُ وَفُضِيَ الْأَمْرُ
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾.

(٢) الْآيَةُ ٤٣: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ سَعَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ
وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأَخْضَرٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُ لِلرُّءْيَا
بَاعِثٌ ﴿١٢﴾﴾.

(٣) الْآيَتَانِ ٢٧ وَ ٢٨: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾﴾. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدَّعُونَ
يَعْتَمِدُ اللَّهُ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾.

(٤) الْآيَةُ ٣٢: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٢٢﴾﴾.

(٥) الْآيَةُ ٣٨: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَتَيْتَنِي بِعَرْشِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾﴾.

(٦) الْآيَةُ ٢٨: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الثَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ إِمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

وَفِي «الْمُتَحِنَةِ»: ﴿وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾^(١).

وَهَذَا - أَيْضًا - أَصْلُهُ هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ
الْأُولَى، وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَاوًا مَّفْتُوحَةً^(٢)؛ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ فِيهَا
عَرَبِيَّةٌ وَنَقْلًا^(٣).



(١) الآية ٤: ﴿فَدَكَانَتْ لَكُمْ أَسْوَدُ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَفِيرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبَاؤُنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(١).

(٢) وقرأ بذلك - أيضاً - «نافع» و«ابن كثير» و«رويس». (ينظر: التذكرة: ١٦٠/١).

(٣) يريد أنه يجوز غير هذا الوجه؛ فإن الباقيين يحققون الهمزتين معاً؛ وهم: الكوفيون و«ابن عامر»، وأنه إنما لا يجوز - في هذا الوجه الذي يقرأ هو به أن تُجْعَلَ الهمزة الثانية بين بين؛ لثلاث تقرب من الألف؛ لأن الألف لا تكون قبلها ضمة أو كسرة؛ وإنما يكون ما قبلها مفتوحاً؛ فيتعين إبدالها من جنس حركة ما قبلها؛ لتعذر إبدالها من جنس حركتها؛ كما تقدّم في الكلام عن الهمزتين المكسورة والمفتوحة. (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْعَاشِرِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَضْمُومَةٌ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ

(جَاءَ أُمَّةٌ) فِي «الْمُؤْمِنُونَ»^(١).

وَالْأَصْلُ فِيهِ هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأُولَى،
وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَهَا وَيَنْ أَلَوَاوِ السَّاكِنَةِ^(٢)؛ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ
ذَلِكَ عَرَبِيَّةً وَنَقْلًا^(٣)؛ وَاللَّفْظُ بِهِ تَحْكُمُهُ الْمُشَافَهَةُ.

(١) الآية ٤٤: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلَّ مَآجَاءِ أُمَّةٍ رَسُولُهَُا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَ الْقَوْمُ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٢) وعلى هذا قراءة «نافع» و«ابن كثير» و«رويس» كذلك. (ينظر: التذكرة: ١/١٦٢).

(٣) يريد أن هذا الوجه - في هذه القراءة - هو القياس؛ لمجانسة الحرف للحركة. أما غير هذه القراءة فجائز؛ إذ قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين معاً (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْحَادِي عَشَرَ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ حَرْفَانِ^(١)، ﴿وَلَا يَأَبَ
[٥/ب] الشَّهَادَةُ إِذَا﴾^(٢).

(١) الْأَوَّلُ فِي الْآيَةِ ١٤٢: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ
قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

الثَّانِي فِي الْآيَةِ ٢١٣: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أَوْتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَيْنًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا
فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

(٢) الْآيَةُ ٢٨٢: ﴿يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأَبَ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ
وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمْلِئَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ
رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَصِلَ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأَبَ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ =

وَفِي «آلِ عِمْرَانَ»: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنَّ﴾^(١)، وَ﴿يَشَاءُ إِذَا﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿مَنْ نَشَاءُ إِنَّ﴾^(٣).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿السُّوءُ إِنَّ﴾^(٤).

وَفِي «يُونُسَ»: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٥).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾^(٦).

= صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ. ذَلِكَ لَكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَذْنَىٰ آلَاتِرْتَابُوا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ يَجْدِرُ حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكُنْ بِهَآ وَآشْهَدُوا
إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَعَلِمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾.

(١) الآية ١٣: ﴿فَذَكَاءَ لَكُمْ آيَةً فِي فَتْنَيْنِ أَلْقَيْنَا فِتْنَةً تَنْفِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُنَّ رَأَىٰ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيَّدُ بَصَرَهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾﴾.

(٢) الآية ٤٧: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾.

(٣) الآية ٨٣: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾.

(٤) الآية ١٨٨: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَاسْتَكْفَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾.

(٥) الآية ٢٥: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾.

(٦) الآية ٨٧: ﴿قَالُوا يَتَشَعْشَعُ آبَاؤُنَا عَلَىٰ أَسْلُوبِكَ أَتُمَارِكُ أَنْ نَتَّزِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ
تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾.

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿لَمَّا يَشَاءُ إِنَّهُ﴾^(١).
وَفِي «مَرْيَمَ»: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا﴾^(٢).
وَفِي «الْحَجِّ»: ﴿نَشَاءُ إِلَى﴾^(٣).
وَفِي «النُّورِ»: ﴿شُهَدَاءُ إِلَّا﴾^(٤)، وَ﴿يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾^(٥)،
وَ﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾^(٦).
وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾^(٧).

- (١) الآية ١٠٠: ﴿وَرَفَعْنَا بَنِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكَم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رُبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(١).
- (٢) الآية ٧ في قراءة من همز (زكرياء): ﴿يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(٢).
- (٣) الآية ٥: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَتُقَرَّفَ الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَيْنَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَفَّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَدَّبُ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُتْبِتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾^(٣).
- (٤) الآية ٦: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاهَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدُهَا أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤).
- (٥) الآية ٤٥: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ. وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥).
- (٦) الآية ٤٦: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^(٦).
- (٧) الآية ٢٩: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾^(٧).

وَفِي «فَاطِر»: ﴿يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾^(١)، وَ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، وَ﴿الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾^(٣)، وَ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(٤).

وَفِي «الشُّورَى»: ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ﴾^(٥)، وَ﴿لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا﴾^(٦)، وَ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ﴾^(٧).

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا - أَيْضاً - هَمَزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأَوَّلَى، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ. وَفِي التَّسْهِيلِ ثَلَاثَةٌ

(١) الآية ١: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَى وَثَلَّثَ وَرُبَعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

(٢) الآية ١٥: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

(٣) الآية ٢٨: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

(٤) الآية ٤٣: ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ لَا يَبْعَثُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

(٥) الآية ٢٧: ﴿وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُزِيلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾.

(٦) الآية ٤٩: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ﴾.

(٧) الآية ٥١: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ، مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ﴾.

أَوْجُهُ: جَعَلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ^(١)، وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ،
وَابْدَأَهَا وَاَوَّاءَ مَحْضَةً. وَالْبَدَلُ أَكْثَرُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ^(٢).



(١) وبه قرأ «نافع» و«ابن كثير» و«رويس» أيضاً، وعليه قراءة «أبي عمرو»؛ وهو مذهب «الخليل» وسيبويه؛ كما تقدّم (ينظر: الكتاب: ٥٤٢/٣، والإقناع: ٣٨٤/١).

(٢) نصّ على هذا «الأخفش»، وعُزِّي إليه أنّه يُبدل الهمزة واوَّاءً مكسورة؛ اتّباعاً للضمّة التي قبلها. وقد قرأ الكوفيون و«ابن عامر» بتحقيق الهمزتين (ينظر: التذكرة: ١٦١/١).

فَصْلٌ

[فِي أَنَّ الْحَذْفَ وَالتَّسْهِيلَ فِي إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ]

إِعْلَمْ أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَذْفِ^(١) وَالتَّسْهِيلِ فِي إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ - أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ^(٢)؛ لَأَنَّ
اجْتِمَاعَ الْهَمْزَتَيْنِ أَوْجَبَهَا^(٣).

فَأَمَّا الْوَقْفُ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَحْقِيقِ مَا سَهَّلَ، وَرَدَّ مَا

(١) لعلّه يريد ما أثر عن «أبي عمرو» من أنّه كان يقرأ بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية؛ كما في النوع الرابع؛ وهو كون الهمزتين مفتوحتين؛ من كلمتين؛ لأنّه كان يأخذ فيه بالبدل؛ والإبدال - هنا - يوجب الحذف؛ لالتقاء الساكنين.

(٢) المراد: همزتا القطع المتلاصقتان في كلمتين، وصلاً، وتكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أوّل الكلمة الأخرى؛ سواء جاءتا متفتحتين أو مختلفتين.

(٣) لازدياد الثقل، واشتداد داعية التخفيف؛ وقد أوجب البصريّون التخفيف، وجوّزه الكوفيّون. يقول «سيبويه»: «ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان؛ فتحققاً». (ينظر: الكتاب: ١٦٧/٢).

حُذِفَ^(١). ثُمَّ لَا يَكُونَانِ - أَيْضًا - إِلَّا مَعَ تَلَاصُقِ الْهَمْزَتَيْنِ
دُونَ حَائِلٍ بَيْنَهُمَا.

وَحَصْرُ الْعَدَدِ يَحْمِيهِ مِنْ أَنْ يُلْحَقَ بِالْمَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ
كَلِمَتَيْنِ: ﴿السُّوَاىِٕ أَنْ﴾^(٢) فَإِنَّ جَمَاعَةً مِّنْ ضَعْفَةِ الْقُرَاءِ
وَالْمُقَرَّرَيْنِ يُجِيزُونَ فِيهَا الْحَذْفَ؛ جَهْلًا مِنْهُمْ.

وَمِنْ أَنْ يُلْحَقَ بِالْهَمْزَتَيْنِ؛ الْأُولَى مِنْهُمَا مَضْمُومَةٌ،
وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ: ﴿جَاءُوا أَبَاهُمْ﴾^(٣) [٦/١].

(١) لأنه لا يكون تسهيل مع الوقف، ولا يكون تسهيل في ابتداء الكلام؛
فإذا وقعت الهمزة في آخر الكلمة الأولى، ووقعت الأخرى في أول
الكلمة الثانية - لم يكن سبيل إلى التسهيل؛ لأن التسهيل إنما كان
لثقل اجتماع الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى
بالوقف على الأولى والابتداء بالثانية. (ينظر: شرح شعلة: ١٢٦ -
١٢٧).

(٢) الهمزتان - هنا - غير متلاصقتين، وحالت الألف المقصورة بينهما؛
وهما متفتحتان مفتوحتان:

سورة الروم - الآية ١٠: ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ أُسْتُورُوا السُّوَاىِٕ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَكَانُوا يَاسْتَهْزِءُونَ﴾.

(٣) حالت واو الجماعة - هنا - بين الهمزتين؛ فلم تجتمعا؛ وهما
مختلفتان: مضمومة ومفتوحة: سورة يوسف - الآية ١٦:
﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

وَأَنْ يُلْحَقَ بِالْمَفْتُوحَتَيْنِ - أَيْضاً: ﴿أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾^(١) الْهَمْزَةُ
الْمَوْجُودَةُ إِنَّمَا هِيَ هَمْزَةُ «أَوْلِيَاءَ» وَالْمَحذُوفَةُ هِيَ هَمْزَةُ
الْوَصْلِ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ أَنْحَذَتْ عَلَى طَرِيقَةِ حَذْفِهَا عِنْدَ
اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِمَا قَبْلَهَا.

وَأَنْ تُلْحَقَ بِالْمَكْسُورَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿مِنْ الرَّبِّ إِنْ
كُنْتُمْ﴾^(٢) لَيْسَ فِي «الرَّبِّ» هَمْزَةٌ؛ هُوَ مَقْصُورٌ، وَالْهَمْزَةُ هَمْزَةُ
«إِنْ».

وَأَنْ يُلْحَقَ بِهِمَا - أَيْضاً: ﴿مِنْ النِّسَاءِ اللَّاتِي﴾^(٣) فَالْهَمْزَةُ
هَمْزَةُ «النِّسَاءِ»، وَالْمَحذُوفَةُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنْ «اللَّاتِي»
حُذِفَتْ عَلَى طَرِيقَتِهَا^(٤).

(١) الهمزتان المتلاصقتان في كلمتين هما همزتا قطع، والهمزة الثانية -
هنا - همزة وصل: سورة يونس - الآية ٦٢:

﴿الَّذِينَ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١٠).

(٢) سورة البقرة - الآية ٢٧٨: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١٧٨).

(٣) سورة النور - الآية ٦٠: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٠).

(٤) فالمراد بالهمزتين - في جميع هذا الباب - همزتا القطع المتلاصقتان؛
دون حائل بينهما؛ في حال الوصل؛ دون الوقف.

= قالوا: «همزتا القطع» ليخرج نحو: (أُولِيَاءَ اللَّهِ) لكون الهمزة الثانية همزة وصل؛ لا قطع.

وقالوا: «المتلاصقتان» ليخرج نحو: (السُّوَاىِٕ أَنْ) لعدم التلاصق بين الهمزتين.

وقالوا: «في حال الوصل» ليخرج ما وَقَفَ فيه على الهمزة الأولى.



فَصْلٌ

[فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى : أَلْ]

وَأَمَّا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةُ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ - فَالْحُكْمُ لَهَا، بِالْإِجْمَاعِ، أَنْ تَعَوِّضَ عِنْدَ دُخُولِهَا - مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ - أَلِفًا^(١)؛ يَمُدُّهَا «أَبُو عَمْرٍو» عَلَى طَبْعِهِ بِمَجِيءِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا.

(١) هذا في قسم من قسمي همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل؛ وهو القسم الذي تأتي فيه همزة الوصل مفتوحة. أما القسم الثاني؛ وهو القسم الذي تأتي فيه همزة الوصل مكسورة؛ فسيأتي الكلام عنه في الفصل التالي لهذا الفصل.

وقول المصنف: «فالحكم لها - بالإجماع - أن تعوّض عند دخولها، من همزة الوصل، أَلِفًا» ليس بدقيق؛ فقد أجمعوا على عدم حذفها؛ للتفريق بين الاستفهام والخبر، وأجمعوا على عدم تحقيقها؛ لكونها همزة وصل، وأجمعوا على تليينها. ولكنهم اختلفوا في كيفية التليين؛ فقال كثير منهم: تُبَدَّلُ أَلِفًا خالصة؛ وهو اختيار «أبي عمرو»، وقال آخرون: تُسَهَّلُ بين بين؛ لثبوتها في حال الوصل، وتعدّر حذفها =

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى - مِنْ هَذَا النَّوعِ - سَبْعَةُ مَوَاضِعَ : ﴿ءَالِذَاكِرِينَ﴾ حرفان (١).

﴿ءَالَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (٢).

﴿ءَالَلَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣).

﴿ءَالْتَنَ﴾ حَرْفَانِ (٤) فِي يُونسَ .

= فيه ؛ فهي كالهزمة اللازمة ؛ وليس إلى تخفيفها سبيل . (ينظر : النشر : ٣٧٧/١).

(١) الأول : في سورة الأنعام - الآية ١٤٣ : ﴿ثُمَّ نَبَيَّةُ آزُوجٍ مِنَ الصَّانِئِينَ وَمِنَ الْمَعْرِائِيِّينَ قُلْ ءَالَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاُنْثِيَّيْنَ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثِيَّيْنَ نَبُوْنِي بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٤٣﴾﴾ .

الثاني : في سورة الأنعام كذلك - الآية ١٤٤ : ﴿وَمِنَ الْاِِبِلِ اُنْثِيْنَ وَمِنَ الْبَقَرِ اُنْثِيْنَ قُلْ ءَالَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثِيَّيْنَ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثِيَّيْنَ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ وَصَّيْكُمْ اللّٰهُ بِهٰذَا قَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٤٤﴾﴾ .

(٢) سورة يونس - الآية ٥٩ : ﴿قُلْ اَرَأَيْتُمْ مَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلٰلًا قُلْ ءَاللّٰهِ اِذْ بَلَّغَكُمْ اَمْرًا عَلَى اللّٰهِ تَفَرَّقْتُمْ ﴿٥٩﴾﴾ .

(٣) سورة النمل - الآية ٥٩ : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِيكَ اصْطَفٰى ءَاللّٰهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٥٩﴾﴾ .

(٤) الأول في سورة يونس - الآية ٥١ : ﴿اَنۡتَ اِذَا مَآءُ وُغِيَ اٰمَنۡتُمۡ بِهٖ ءَالۡتَنۡ وَقَدۡ كُنۡتُمۡ بِهٖ تَسۡتَعۡجِلُوۡنَ ﴿٥١﴾﴾ .

هَذِهِ أَلْسِنَةُ لَجَمِيعِهِمْ . وَلَا بِي عَمْرٍو وَحْدَهُ : ﴿السَّحَرُ﴾ (١).



= الثاني في سورة يونس كذلك - الآية ٩١ : ﴿أَلَمْ نَكُنْ وَفَدَّ عَصَيْنَتْ قَبْلَ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١).

(١) سورة يونس - الآية ٨١ : ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨١).

وهذا الموضع مختلف فيه بين العلماء؛ فقد قرأه «أبو جعفر»، كما قرأه «أبو عمرو»، بالاستفهام؛ فجاز لكلٍ منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل؛ على ما تقدم. وقرأ الباقون بهمة وصل؛ على الخبر؛ لا الاستفهام؛ وعندئذ سقطت الهمزة، في قراءتهم، وصلًا. (ينظر: النشر: ٣٧٨/١).

فَصْلٌ

[فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ]

وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةُ فَالْحُكْمُ فِيهَا - إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ - حَذْفُهَا^(١)؛ دُونَ عِوَضٍ مِنْهَا؛ خِلَافَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ^(٢)؛ وَإِنَّمَا وَجَبَ التَّعْوِيزُ هُنَاكَ، وَالْحَذْفُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةَ الْوَصْلِ مَعَ اللَّامِ مَفْتُوحَةٌ؛ فَلَوْ حَذَفْنَاها لَأَلْتَبَسَ الْأَسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ؛ لِاتِّفَاقِ هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي حَرَكَةِ الْفَتْحِ؛ فَعَوَّضْنَا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ هُنَاكَ أَلِفًا [ب/٦]؛ لِيَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ.

وَلَمْ يُضْطَرَّ - فِي هَذَا الْفَصْلِ - إِلَى التَّعْوِيزِ مِنْ هَمْزَةِ

(١) فِي الدَّرَجِ.

(٢) الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ؛ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً.

الْوَصْلُ ؛ لِأَنَّهَا - هُنَا - مَكْسُورَةٌ ، وَهَمْزُهُ الِاسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةٌ ؛
فَوَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ؛ بِاخْتِلَافِ حَرَكَتَيْهِمَا .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ هَذَا النَّوعِ ، سَبْعَةٌ مَوَاضِعَ -
أَيْضًا :

﴿ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ ^(١) .

﴿ أَطْلَعَ ﴾ ^(٢) .

﴿ جَدِيدٍ . أَفْتَرَى ﴾ ^(٣) .

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾ ^(٤) .

﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ^(٥) .

(١) سورة البقرة - الآية ٨٠ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَنْتِ كَمَا مَعْدُودَةٌ قُلْ

أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ، أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ^(٨٠) .

(٢) سورة مريم - الآية ٧٨ : ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ ^(٧٨) .

(٣) سورة سبا - الآية ٨ : ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي

الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾ ^(٨) .

(٤) سورة الصافات - الآية ١٥٣ : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ ^(١٥٣) .

(٥) سورة ص - الآية ٦٣ : ﴿ اتَّخَذْتَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ ^(٦٣) .

﴿أَسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ﴾^(١).

﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾^(٢).

غَيْرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» مِمَّنْ قَرَأَ الْأَوَّلَى مِنْ (ص) ^(٣) عَلَى
الْخَبَرِ.



(١) سورة ص - الآية ٧٥: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي أَسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ الْعَالِينَ ۝٧٥﴾.

(٢) سورة المنافقون - الآية ٦: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿اتَّخَذْنَاَهُمْ سَخْرِيًّا﴾.

قرأها بهمزة وصل؛ على الخبر؛ لا الاستفهام؛ وأسقطها - في قراءته - في حال الوصل.

فَصْلٌ

[فِي لَفْظِ : أَيْمَةٌ]

وَأَمَّا أَيْمَةٌ، وَالْوَارِدُ مِنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى خَمْسَةٌ
أَحْرَفٍ^(١)، فَهُوَ - بِمَا صَارَ^(٢) إِلَيْهِ التَّعْلِيلُ - مِنْ بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ
الْمُجْتَمِعَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ؛ الْأُولَى بِالْفَتْحِ، وَالثَّانِيَةُ بِالْكَسْرِ،

- (١) الأول في سورة التوبة - الآية ١٢ : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ أَيْمَنْتُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ
وَطَعَنْتُمْ فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُرُونَ ﴾^(١٢) .
الثاني في سورة الأنبياء - الآية ٧٣ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴾^(٧٣) .
الثالث في سورة القصص - الآية ٥ : ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيكَ اسْتَضَعِفُوا
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الزَّرِيعَ ﴾^(٥) .
الرابع في سورة القصص كذلك - الآية ٤١ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ
إِلَى النَّكَارِ وَيَوْمَ الْفَيْكَةِ لَا يَنْصُرُونَ ﴾^(٤١) .
الخامس في سورة السجدة - الآية ٢٤ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾^(٢٤) .

(٢) في الأصل : لصاد.

فَصْلٌ

[فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ الْمُصَنَّفِ فِي تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ]

إِعْلَمَ [٧/٢]، أَيُّهَا الْقَارِئُ، أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي جَمَعْنَاهُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، وَرَسَمْنَاهُ بِاسْمِ «أَبِي عَمْرٍو» [هُوَ] ^(١) أَصْلُ لَغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَاءِ، وَتَبَنَّى لِقَوْلِي - فِي تَحْصِيلِ : «وَالْوَارِدِ لَهُ»، وَفِي تَحْصِيلِ آخَرَ : «وَالْوَارِدِ مِنْهُ».

فَقَوْلِي «مِنْهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْمُحَصَّلَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

وَقَوْلِي «لَهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْعِدَّةَ فِي ذَلِكَ الْمُحَصَّلِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ.

وَبَيَانُ هَذَا أَنَا قُلْنَا، فِي النَّوعِ الثَّامِنِ : إِنَّ الْوَارِدَ مِنْهُ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا؛ وَهِيَ كَذَلِكَ لِلْجَمَاعَةِ الْآخَرَى؛ فَإِنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَإِنَّهُ.

يَسْقُطُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ﴾^(١) لَأَنَّهُ بِكَسْرِ الهمزة من «أن»؛ فَيُلْحَقُ لِحَمزة^(٢) بِالنَّوعِ الْخَامِسِ^(٣)؛ الَّذِي صَدَرْنَا بِهِ «الْوَارِدَ لَهُ»؛ أَحْتِزَازاً مِّن رِّوَايَةِ حَمزة^(٤).

فَاغْتَنِمْ، أَيُّهَا الْقَارِئُ، مِمَّا سَطَرْنَا، تَأْمِنِ اللَّحْنَ فِي الهمزتين، وتَلِينِ الهمزة؛ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النَّجْدَيْنِ.

تَمَّ الْكِتَابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) سورة البقرة - الآية ٢٨٢.

(٢) قرأ «حمزة» بكسر الهمزة الثانية؛ على أنها شرطية، و«تضل» فعل مضارع مجزوم، وأصله «تضلل» فأدغمت اللام الأولى في الثانية تخفيفاً، وفتحت اللام؛ لأنَّ الفتحة أخفَّ الحركات، والفاء في «فتذكر» واقعة في جواب الشرط؛ أي: إن تضلَّ أحدثها فتذكرها الأخرى (ينظر: البدور الزاهرة: ٣٠٧/١).

(٣) وهو: كون الهمزتين مكسورتين؛ من كلمتين.

(٤) لم ترد (من الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ) في النوع الخامس؛ فصدره بجملة «الوارد له» تنبيهاً إلى مثل هذا.

فَهْرِسْتُ

مَصَادِرُ الْمُقَدِّمَةِ وَالنَّحْقِيقِ وَمَرَاجِعُهُمَا

- ١ - الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.
- ٢ - إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ،
لِلْبَنَّا الدُّمِيَّاطِيِّ، مَكْتَبَةُ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ، الْقَاهِرَةُ
١٣٥٩ هـ.
- ٣ - أَثَرُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْأَصْوَاتِ وَالنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ (أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ)، لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ شَاهِينَ، مَكْتَبَةُ
الْخَانَجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٤٠٨ هـ.
- ٤ - الْإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غَرْنَاطَةِ، لِلْسَّانِ الدِّينِ ابْنِ
الْخَطِيبِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ عَنَانٍ، مَكْتَبَةُ
الْخَانَجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٥ م.
- ٥ - أَسْبَابُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ، لِابْنِ سِينَا، الْقَاهِرَةُ
١٣٣٢ هـ، وَتَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ حَسَّانِ الطَّيَّانِ، وَيَحْيَى مِير

- عَلَم، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٤٠٣ هـ.
- ٦ - أَصَوَاتُ اللُّغَةِ، لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّوبَ، مِطْبَعَةُ الْكِيلَانِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٨ م.
- ٧ - الْأَصَوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، لِلدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ أَنيسَ، مَكْتَبَةُ الْأَنْجِلُو الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٨١ م.
- ٨ - الْإِعْلَامُ بِمَنْ حَلَّ مَرَاكِشَ وَأَغْمَاتٍ مِنَ الْأَعْلَامِ، لِلْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْوَهَّابِ مَنْصُورٍ. الْمِطْبَعَةُ الْمَلِكِيَّةُ، الرَّبَاطُ ١٩٧٧ م.
- ٩ - الْأَلِفُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِلدَّكْتُورِ كَمَالِ مُحَمَّدٍ بَشْرٍ، مِجْلَدٌ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٧ هـ (٤٧ - ٥٥).
- ١٠ - إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ، لِلْقَفْطِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٥ م.
- ١١ - الْبُدُورُ الزَّاهِرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ، لِسِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ قَاسِمٍ النَّشَّارِ، تَحْقِيقُ فُرْقَانِ الدِّينِ مَهْرَبَانَ عَلِيِّ، رِسَالَةٌ «دِكْتَوْرَاه»، الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ ١٤١٠ هـ (مَضْرُوبَةٌ عَلَى آلَاةِ الْكَاتِبَةِ).
- ١٢ - بُغْيَةُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَارِيخِ رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ،

لأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عُمَيْرَةَ الضَّبِّيِّ، دَارُ الْكَاتِبِ
الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٧ م.

١٣ - بُغْيَةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ، لِلْسُّيُوطِيِّ،
تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، مِطْبَعَةُ عَيْسَى الْبَابِيِّ
الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٤ م.

١٤ - تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ
ابْنِ الْفَرَضِيِّ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّالِيفِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ
١٩٦٦ م.

١٥ - تَارِيخُ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ لِلْعِلْمِ بِالْأَنْدَلُسِ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْفَرَضِيِّ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّالِيفِ
وَالترجمة، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦ م.

١٦ - التَّبَصُّرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
الْأَنْدَلُسِيِّ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ الْمُقْرِيءِ مُحَمَّدِ غَوْثِ
النَّدَوِيِّ، الدَّارُ السَّلَفِيَّةُ، الْهِنْدُ ١٩٨٢ م.

١٧ - التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَاةِ، لِأَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْأَبَّارِ،
تَحْقِيقُ عِزَّتِ الْعَطَّارِ، مِطْبَعَةُ السَّعَادَةِ، الْقَاهِرَةُ
١٩٥٥ م، وَطَبْعَةُ كَوْدِيرَا، مِطْبَعَةُ رُوخَس، مَذْرِيْدُ
١٨٨٦ م.

١٨ - التَّمْهِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، لِشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ

الْجَزَرِيِّ، تَحْقِيقُ غَانِمِ قَدْوَرِيِّ حَمَدٍ، مُؤَسَّسَةُ
الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٩٨٦ م.

١٩ - جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ فِي ذِكْرِ وُلاَةِ الْأَنْدَلُسِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحُمَيْدِيِّ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةُ
١٩٦٦ م.

٢٠ - دِرَاسَةُ الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ، لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدِ مُخْتَارِ عُمَرَ،
عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٦ م.

٢١ - دُرُوسٌ فِي عِلْمِ أَصْوَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، لَجَانِ كَانْتِينُو،
تَعْرِيبُ صَالِحِ الْقُرْمَادِيِّ، مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالبُّحُوثِ
الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، تُونِسُ ١٩٦٦ م.

٢٢ - الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلَاوَةِ، لِمَكِّيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِيِّ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ أَحْمَدِ حَسَنِ
فَرَحَاتٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٩٧٣ م.

٢٣ - سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، لِابْنِ جَنِّيٍّ، تَحْقِيقُ مُصْطَفَى
السَّقَّا وَجَمَاعَةٍ، مَكْتَبَةُ مُصْطَفَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ،
الْقَاهِرَةُ ١٩٥٤ م.

٢٤ - شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، لِابْنِ الْعِمَادِ
الْحَنْبَلِيِّ، الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ
(بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٢٥ - شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ، لِابْنِ يَعِيشَ ، طَبْعُ الْأَمِيرِيَّةِ ، بُولَاقُ
(بِدُونِ تَأْرِيخٍ) .

٢٦ - شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ، الْقَاهِرَةُ
١٣٥٦ هـ .

٢٧ - عِلْمُ اللُّغَةِ الْعَامُّ : الْأَصْوَاتُ ، لِلدَّكْتُورِ كَمَالِ مُحَمَّدٍ
بِشْرٍ ، دَارُ الْمَعَارِفِ الْمِصْرِيَّةِ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٣ م .

٢٨ - الْعَيْنُ ، لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ
مَهْدِي الْمَخْزُومِيِّ ، وَالدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمَ السَّامُرَائِيِّ ، دَارُ
الرَّشِيدِ لِلنَّشْرِ ، بَغْدَادُ ١٩٨٠ م .

٢٩ - غَايَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ، لِشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
الْجَزَرِيِّ ، بِعِنَايَةِ ج . بَرَجَشْتِرَاسِر ، الْقَاهِرَةُ ١٩٣٢ م .

٣٠ - قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : دِرَاسَةٌ عِلْمِيَّةٌ وَنَقْدِيَّةٌ ،
لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدٍ حُسْنِي ، مِجَلَّةُ دِرَاسَاتِ ، الْمَجْلَدُ
الثَّانِي عَشَرَ ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ، عَمَّانُ ١٩٨٥ م (٨٥ -
١٠٦) .

٣١ - الْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ ،
لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ شَاهِينِ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦ م .

٣٢ - كِتَابُ الْإِقْنَاعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، لِابْنِ الْبَادِشِ ،
تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَطَامِشَ ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ

الْعِلْمِيَّ وَإِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ، مَكَّةُ الْمَكْرُمَةِ
١٤٠٣ هـ.

٣٣ - كِتَابُ التَّذْكِرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ، لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ
غُلْبُون، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ بَحِيرِي إِبْرَاهِيمَ،
الزَّهْرَاءُ لِلْإِعْلَامِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٩٠ م.

٣٤ - كِتَابُ تَيْسِيرِ الْأَمْرِ لِمَنْ يَقْرَأُ مِنَ الْعَوَامِّ بِقِرَاءَةِ أَبِي
عَمْرٍو، لِأَبِي بَكْرٍ الْعَطَّاسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوِيِّ
الْحَبَشِيِّ، دَارُ الْأَفَاقِ، جُدَّةُ ١٤٠٣ هـ.

٣٥ - كِتَابُ سَيَوِيهِ، بُولَاقُ ١٣١٧ هـ، وَتَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ
مُحَمَّدَ هَارُونَ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ،
الْقَاهِرَةُ ١٩٧٣ م.

٣٦ - الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجِهَا،
لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِيِّ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ مُحْيِي
الَّذِينَ رَمَضَانَ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ
١٩٧٤ م.

٣٧ - كَنْزُ الْمَعَانِي، شَرْحُ حِرْزِ الْأَمَانِي (شَرْحُ شُعْلَةِ عَلِيٍّ
السَّاطِبِيِّ)، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ شُعْلَةِ الْمُوصِلِيِّ، الْإِتِّحَادُ
الْعَامُّ لَجَمَاعَةِ الْقُرَّاءِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٤ م.

٣٨ - اللَّهَجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ

الرَّاجِحِي، دَارُ الْمَعَارِفِ الْمِصْرِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٨ م.

٣٩ - الْمَبْسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَحْقِيقُ سَبِيحِ حَمْزَةِ حَاكِمِي، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٩٨٠ م.

٤٠ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتُهَا، لِلْإِمَامِ أَبِي الْأَصْبَغِ السُّمَاتِيِّ الْأَشْبِيلِيِّ، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ يَعْقُوبِ تَرْكِسْتَانِيِّ، مَرْكَزُ الصَّفِّ الْأَلِكْتُرُونِيِّ بِرَّاجِ وَخَطِيبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٤ هـ.

٤١ - مُخْتَصَرٌ فِي شَوَازِّ الْقِرَاءَاتِ (مِنْ كِتَابِ الْبَدِيعِ) لِابْنِ خَالَوَيْهِ، بِعِنَايَةِ ج. بَرَجَشْتِرَاسِر، الْمِطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٣٤ م.

٤٢ - الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا، لِجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ جَادِ الْمَوْلَى وَصَاحِبِيهِ، مِطْبَعَةُ عَيْسَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٤٣ - الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، لِابْنِ الْأَبَّارِ، دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٧ م.

٤٤ - الْمُعْجَمُ الْكَامِلُ فِي لَهْجَاتِ الْفُصْحَى، جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٧
قسم الدراسة (١١ - ٦٢)	
مقدمة	١٣
المصنف	١٩
كتاب تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب	
الله تعالى	٢٣
مخطوطة الكتاب	٤٣
منهج التحقيق	٤٧
لوحات المخطوطة المصورة	٤٩

قِسْمُ التَّحْقِيقِ (٦٣ - ١٥٠)

نَصُّ الْكِتَابِ ٦٥

خُطْبَةُ الْمُصَنِّفِ ٦٧

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْأَوَّلِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ ٦٩

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّانِي :

وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً

مِنْ كَلِمَةٍ ٧٥

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّالِثِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةِ مَضمُومَةً

مِنْ كَلِمَةٍ ٨٣

تَحْصِيلُ النَّوعِ الرَّابِعِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ٨٥

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْخَامِسِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ٩١

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّادِسِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَضمُومَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ٩٥

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّابِعِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً مِّنْ

كَلِمَتَيْنِ ٩٧

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّامِنِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةِ

مَفْتُوحَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١٠٣

تَحْصِيلُ النَّوعِ التَّاسِعِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةِ

مَفْتُوحَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١٠٧

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْعَاشِرِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةِ

مَضْمُومَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١١١

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْحَادِي عَشَرَ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةِ

مَكْسُورَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١١٣

فَصْلٌ فِي أَنَّ الْحَذْفَ وَالتَّسْيِيلَ فِي إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ ١١٩

فَصْلٌ فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى : أَلْ .. ١٢٣

فَصْلٌ فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ ١٢٧

فَصْلٌ فِي لَفْظِ : أَيْمَةٌ ١٣١

فَصْلٌ فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ الْمُصَنَّفِ

فِي تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ ١٣٥

فَهْرَسُ مَصَادِرِ الْمُقَدِّمَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَمَرَاJِعِهِمَا .. ١٣٧